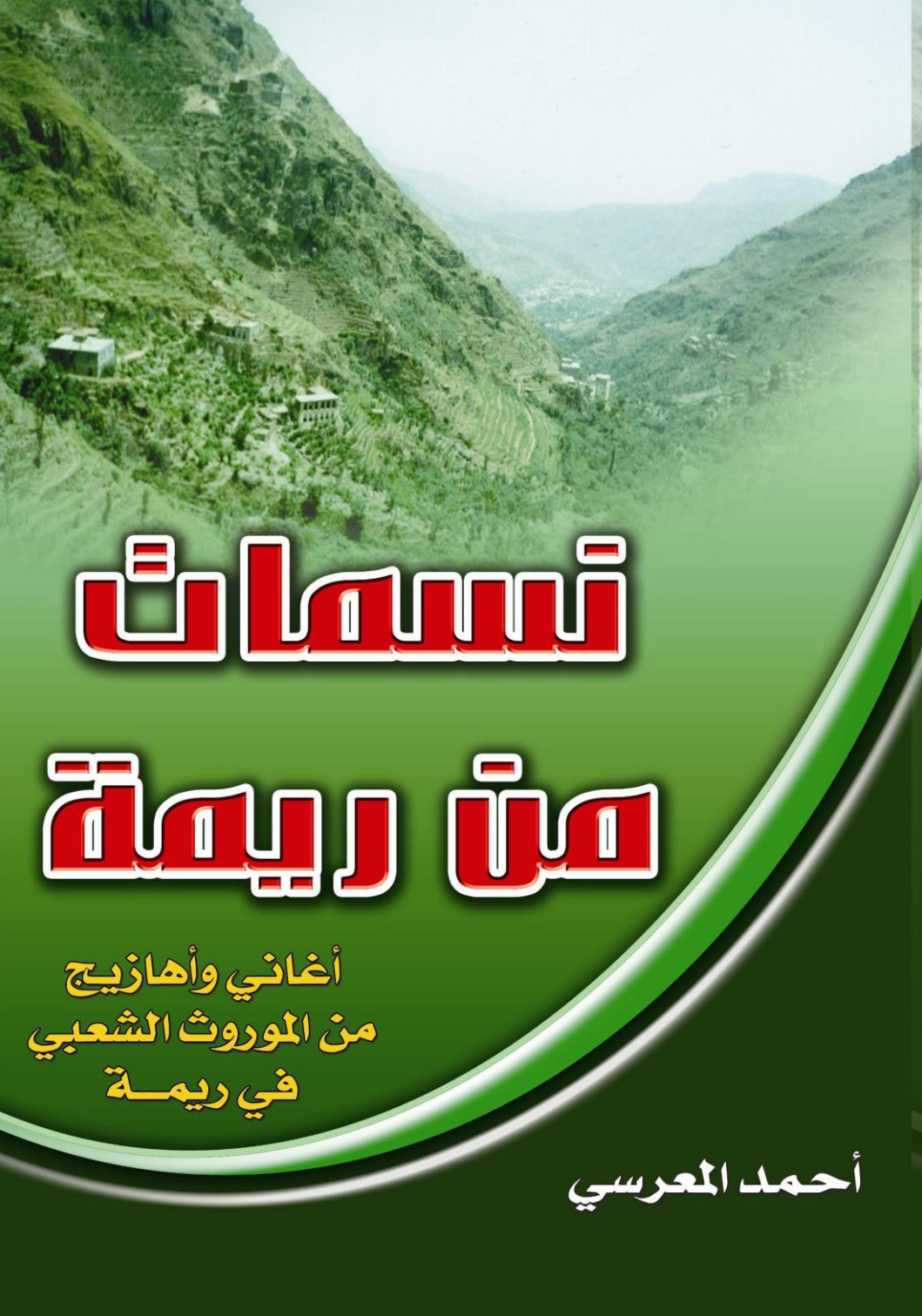




نَسَمَاتٌ مِنْ رِيْمَةٍ

أغاني وأهازيج
من الموروث الشعبي
في ريمة

أحمد المعرسي

اللهم

إلى أمي

التي مرتني يتيماً

وعلمتني كيف أكون نساناً

وكانت وطني حينما عافني الأقارب

أحمد المعرسي

المقدمة

(احترام الماضي هو الفرق ما بين المثقف والمتوحش) هكذا قالها أحد المستشرقين وحق له ذلك فأمة لا تحترم ماضيها لا حاضرها.

ولله در شوقي حين قال

مَلِّ الْقَوْمِ نَسُوا تَارِيخَهُمْ

كلقيط عي في الناس انتسابا

أو كم غلوب على ذاكرة

يشتكي من صلة الماضي انقضا

إن المتبع للتاريخ ليعي ما يعنيه الماضي لكل أمة من الأمم وبما أن الماضي يعني الأصالة فإن هذا الماضي يشمل أشياء كثيرة.

إنه يعني حضارة الأجداد وثقافتهم وما خلفوه لنا من موروث حضاري وفكري وعادات وتقاليد ... الخ

لقد ترك لنا الأجداد موروثاً ثقافياً يجب أن نفاخر به الأمم وأنا في صدد تناول جزئية بسيطة من هذا الموروث لأجد نفسي أمام مغامرة لا بد لي من الخوض فيها ، يدفعني إلى ذلك خوفاً على موروث شعبي رائع وواسع كادت السنون أن تخفي منه الكثير ، وفي الحقيقة أنا لست كاتباً يملك زمام الكلم ويقبض على نواصي شتى من الثقافة ولكنني شاعر مهتم بالأغاني والأهازيج الشعبية ويسعى إلى خوض غمار هذه التجربة ويكابد صعابها كيما يقدم لتراثه وتاريخه شيئاً محموداً ووجود شيء خير من لا شيء .

في اعتقادي أن الأغنية اليمنية أغنية نادرة اختص الله بها الشعب اليمني العريق وهذا اللون الغنائي المتميز ربما دفعني إلى التحامل والقول إنه لا يوجد بلد في الدنيا حافظت الأغنية فيه على بقائها كالأغنية اليمنية وليس هذا ما سأتناوله في عرضي البسيط هذا كوني سأتناول أمراً قد لا يختلف كثيراً عن الأغنية المؤداة أداءً نموذجياً جماهيرياً لكنه يلتقي مع الأغنية ليمثل جزءاً منها في اللحن والطريقة والكلمة والموسقة .

إنه موضوع الأغاني والأهازيج الشعبية التي كان يتغنى بها العامة في أفراحهم وأحزانهم ومواسمهم الزراعية وأعمالهم الجماعية والفردية فقد كانت تمثل جزءاً من أحوالهم وأعمالهم اليومية هذه الأهازيج والأغاني رافقتهم في كل شيء عملوه ولسان حالهم المثل الشعبي القائل (ما يغني إلا سالي وإلا مكروب) اهتموا بها فأنستهم مشاغل الدهر وهذا يذكرني بقول أحد الشعراء الغنائيين (لا يهمني من يحكم الناس مادمت أنا أصنع أغانيهم) إن الحديث ذو شجون ويبدو أن فضولي يدفعني لتحدث عن أشياء كثيرة ولكنني سأحاول أن أعود إلى بيت القصيد ، إني في هذه الكتاب (نسمات من ريمة) أردت أن أجمع أو بالأحرى أوثق بعض الأهازيج والأغاني في ريمة وإن ما قمت بجمعه بمجهودي الفردي ليس إلا شئ يسير من موروث لا مجال لحصره ، لاسيما وريمة منطقة مترامية الأطراف لذا فقد بذلت جهداً كبيراً وتنقلت في أكثر من منطقة فيها لغرض تدوين الأغاني والأهازيج الشعبية يحدوني حبي للأرض التي سكنتني حباً وخوفي على هذا الموروث من الاندثار.

إن الموروث الشعبي كبير جداً ومتداخل في أغلب المناطق اليمنية لأن المجتمع اليمني متقارب في عاداته وظروفه وأحواله ، لهذا فقد حرصت جاهدا على انتقاء بعض الأغاني والأهازيج الخاصة بمنطقة ريمة التي قد لا يكون لها الشيء الكثير من التداخل .

وليعذرني القارئ الكريم إذا وجد بعض التداخل في هذه الأغنيات مع مناطق أخرى لأن الشعب اليمني شعب واحد وله موروث واحد وتاريخ واحد والإنسان في أرجائه متقارب الثقافة والذائقة الأدبية وقد يكون للرحلات الداخلية في المناطق اليمنية الأثر الأكبر والبالغ في تداخل هذا الموروث الجميل .

ولكنني أؤكد أنني قد عملت جاهدا على انتقاء هذه الأهازيج والأغاني من كميات كبيرة جداً أعملت فيها حدسي بحكم أنني من أبناء ريمة واعتمدت فيها على ما وجدته من أسماء المناطق وأيضاً ما وجدته من اللهجة التي تمتاز بها منطقة ريمة.

ولن أكتفكم أنني حينما قررت أن أقوم بجمع هذه الكتاب قد

ترددت كثيرا والسبب أنني أخاف من هذا التداخل في الموروث في كل أرجاء اليمن ومما زاد في ترددي أنني وجدت بعض الأهازيج موجودة في مناطق أخرى بصفة أو بأخرى وأيضا وجدت بعض القصائد لشعراء يرددها العامة على أنها أغاني شعبية خاصة بالمنطقة ولا سيما كالقصائد التي نسبت (لعلي ولد زايد) و(الحמיד بن منصور) وغيرهما ومن دون أن أخوض في جدلية وجود هؤلاء الأشخاص أو أنهم شخصيات وهمية. فإنما زاد في قلقي أيضا وجود قصائد أخرى لشعراء معروفين قد حسبها الناس أنها بعض ما اختصت به منطقة ريمة وهي لأحد الشعراء فمثلا القصيدة المشهورة للشاعر عبد الله سلام

بالله عليك يا ريح يا ريح

ما دوى القلب الجريح^(١)

هذه الأغنية مشهورة في أغلب مناطق ريمة لكنهم لا يعرفون من قائلها.

في الحقيقة إن الموروث بحاجة إلى دراسة متأنية وشاملة ،

(١) ذكرها الدكتور عبد العزيز المقالح في كتابه شعر العامية في اليمن

وهذا لا يعني أنه لا يوجد من قام بمثل هذا العمل فالدكتور عبد العزيز المقالح قد عرض لهذا المجال في كتابه (شعر العامة في اليمن) والشاعر عبد الله البردوني قد تكلم عن هذا الموروث في كتابه (فنون الأدب الشعبي) وآخرون ، ولكن الموروث لم يزل في حاجة إلى دراسات ودراسات .

إن الموروث في منطقة ريمة جدير بالدراسة والتحليل لا بالجمع وحسب إن تلك الجبال التي تعانق السماء وتلثم ذرى السحب قد اخفت في ثناياها حلالاً ألّبستها جوانح أبنائها إن تلك الجبال تتوضئ بنغم أهزوجة وتغتسل برضاب أغنية .

إن ريمة تلك الجنة الغناء تأسر كل من حاول الاقتراب منها فهي جميلة بسهولها عظيمة بموروثها شامخة بجبالها طيبة كأصحابها يأنس المرء فيها حينما تحفه بدفئها الناعم وأهلها الطيبين.

لقد تشعبت الأماكن التي تستخدم فيها الأغاني والأهازيج في ريمة، وأناي وإن أوردت هذه الأغاني تحت عناوين معينة فإنه لا يعني أنها لا تستخدم في مواسم وأماكن أخرى وهذا ما

جعلني أقف فاشلا عن التبويب السليم

فالأغاني متداخلة في أغلب المواسم سواء كانت زراعية أو مفرحة أو حزينة أو معبرة عن الشوق أو عن عناء الغربة، ومما أحب أن أؤكد عليه أنني قد قمت بتقسيم هذا الكتاب إلى ثلاثة أبواب:

الباب الأول: تناولت فيه خصائص الأغنية الشعبية في اليمن عموماً وفي ريمة خصوصاً، وبما أنني غير مختص في هذا المجال فقد أسلمت الأمر في الكتابة عن خصائص الموروث للصديق الشاعر الناقد نبيل نور الدين وهو من أبناء ريمة، حيث وهو شاعر وناقد وله باع كبير في هذا المجال. ولقد تناولت في الباب الثاني أغاني وأهازيج الزراعة حسب المواسم الزراعية بالترتيب ابتداءً بالحرث وتسوية الزرع، ثم الإعلان؛ لأنه يسبق موسم الصراب فأوردت أهازيجها قبل أهازيج وأغاني الصراب، ثم انتقلت إلى الباب الثالث مستمراً في تقسيم الكتاب تقسيماً ضمناً، حيث جعلت عنوانه أغاني المرأة وأوردت فيه الكثير من أغاني المرأة التي تقال عند الرعي وجلب الماء والحطب وغير

ذلك ، مرتباً الأهازيج حسب الحروف المعجمية، وسيشهد القارئ الكريم أنني أيضاً أوردت بعض النماذج لما تقوله المرأة حينما تضع طفلها في الفراش ، وأيضاً للمماحكات بين المرأة وضرتها وقد شكلت الأغاني والأهازيج حسب اللهجة المتداولة في منطقة ريمة. أتمنى لهذا الكتاب أن ينال استحسانك أخي القارئ الكريم .

لي إن شاء الله مع هذه المواضيع وقفات أخرى ولي دعوة أوجهها إلى كل من يستطيع أن يكتب للحفاظ على هذا الموروث أن لا يتردد فإن لنا موروثاً رائعاً يجب الحفاظ عليه أسأل الله العلي العظيم أن أكون قد وفقت وأن يقيظ لهذا الموروث من يقوم بجمعه

هذا والله من وراء القصد ،،،

أحمد المعرسي

٢٠٠٤/٧/٢٦م

الباب الأول

التراث الغنائي الخصائص والمميزات ريمة نموذجاً

بقلم/ نبيل نور الدين

الفصل الأول

مدخل

(سبحان الذي أضاء وجه الأرض

زين استوائها بالحب تارة

وبالأشعار

بالأغاني الشاردات

في فضاء وأرف الخضرة

بالماء الذي يوحد اشتياق الروح

بالحصى وبالأعشاب)^(١).

ذلك الراعي الوحيد المتفئى ظل شجرة وارفة في أعالي الجبال

(١) مقطع من قصيدة للدكتور / عبد العزيز المقالح بعنوان (شتائيات).

يحدق متأملاً نحو الغيوم المسافرة باتجاه آفاق بعيدة بعيداً جداً،
وحيناً آخر تنطلق عيناه حُرّة باتجاه المدرجات والسهول والوديان
المبعثرة في كل اتجاه .. طال صمته .. كما طالت وحدته في ذلك
المكان .. حين اكتشف أنه وحيد .. بين جبال الصمت ومراعي
السكون الخضراء .. شعر بحاجة ملحة لشيء ما .. ولا إرادياً أخذ
شبابته عازفاً بها لحنه الحبيب ومردداً على أنغامها مواله الأليف
.. لم ينس أنه وحيد على ذلك الجبل مثلما لم ينس أيضاً ألا
أحد يصغي لمواله سوى المكان، الأرض، الطبيعة، وقطيع
أغنامه الصغير..

فلماذا يا ترى عزف هذا الراعي مواله؟ ولماذا أثر إلا أن
يخاصم صمته بأصابعه وشفثيه ..؟

قد يتطور هذا السؤال ويقتحم مهرجان العصافير المغردة على
هذه الشجرة أو تلك .. فيقول .. لماذا .. ولمن تغني وتغرد .. وقد
يرتفع أيضاً السؤال ذاته نحو السماء .. نحو الغيوم .. فلمن ولماذا
يعزف الرعد تسبيحته العظيمة على شفة السحاب ..

وقد يتسلل السؤال إلى الينابيع والسواقي والجداول

والشلالات وأوراق الشجر، وأجنحة الطيور المصفقة وقوافل النحل المبكرة باتجاه المراعي الخضراء، ومثلما قد يمر على المستنقعات واقفاً عند نقيق الضفادع .. قد يتوقف كثيراً على الشواطئ يستحث من أسراب النوارس وهدير الموج .. إجابة ربما تجعله يعود ليلاً إلى مكمنه دون أن يلتفت إلى صوت تلك الحشرات الليلية التي كنا نظنها صغراً أصوات النجوم، وفي الحقيقة ليست أصوات النجوم ولا أغانيها ولا حتى هي أصوات ما أسميتها أنا حشرات الليل إنها وبكل بساطة معزوفة الليل في كل بقاع الأرض ..

قد يتساءل القارئ .. ما مناسبة هذا الحديث وهذه الأسئلة ونحن نتحدث عن الأهازيج والأغاني الشعبية التي هي بكل بساطة جزء مما نسمة "التراث الإنساني" ؟

وهنا عند هذا السؤال البسيط .. يعلن السؤال الكبير عن ميلاده .. فلماذا نحدد "التراث" ضمن كثير من المحددات بأنه "إنساني" وهل هناك "تراث" غير إنساني يحتم علينا حين الحديث عن التراث تجنب الالتباس والاختلاط في الفهم بتحديد

المصطلح بـ"الإنساني" كأن يكون هناك مثلاً تراث "حيواني" أو "نباتي" أو طبيعي.

نترك السؤال مفتوحاً أمام القارئ .. والباحث المختص .. وأيضاً أمام الفيلسوف..

لكن مما لا شك فيه أن الإنسان أولاً وأخيراً هو جزء من الطبيعة من الأرض من التراب، من المكان الذي ولد وعاش فيه، فهو إذن يحمل بالفطرة حنين الجزء إلى الكل مترجماً بأشواقه وأحلامه وإبداعاته وموائيله وأنغامه وأهازيجه ملامح انتمائه إلى الأرض "المكان".

إذن الإنسان عبر تاريخه الطويل هو تراث الأرض وأهزوجتها وموالها الوجودي .. والأرض هي تراث الإنسان وحنينه الأزلي، الإنسان لا يغني ويبدع للإنسان وحده، ولا لنفسه وحده كحال ذلك الراعي الوحيد في المرعى، وهو أيضاً ليس بأكثر غناء وعذوبة من ذلك العصفور المغرد على غصن شجرة التوت وحيداً.

وكما أنهما كذلك .. فإن الأرض، الطبيعة، المكان، أيضاً لا

تمنح عطائها وخيرها ودفعها وجمالها وسكينتها وإبداعها
وخلودها .. وأسرارها ورخائها لنفسها - إن صح التعبير -
لهذا الإنسان أو الكائن منفرداً دون غيره .. إنها تحتضن الكل
وتظل الكل وتمنح الكل عطائها وخصبها وخيرها .. عطاءً أبدياً
جماعياً توحيده ذرات التراب وقطرات المطر .. ولم يكن الإنسان
هنا بأقل إفصاحاً وشعوراً وعطاءً من الطبيعة حين وحد - عن
وعي أو غير وعي - ندائه للطبيعة وشكره لها وتفاعله معها
فانطلق موحداً هذا النداء وهذا الشكر وهذا التفاعل بأهزوجة
جماعية واحدة مقابل عطاء الطبيعة وهبتها الواحدة .. من هنا
نقول: إن عطاء الطبيعة الموحد للكائن فيها هو تراثها .. وتراث
الكائن الموحد في الطبيعة هو عطائه .. وتراث الكائن وعطاء
الطبيعة هما معاً تسيحة واحدة لله رب هذا الوجود.

التراث الشعبي – التعريف والخصائص

من المعروف أن لكل أمة من الأمم وشعب من الشعوب مكاناً واحداً به ارتبط تاريخ أهله وعليه توالدت متسلسلة عاداتهم وتقاليدهم وعقيدتهم وأحاديثهم وأقوالهم وقصصهم، وحكاياتهم، وأساطيرهم وملاحمهم، وأناشيدهم، وأمثالهم، وسيرهم، وآدابهم، وتاريخهم اللساني المتداول جيلاً بعد جيل، والذي يتصل قديمه بجديده، وجديده بقديمه ذوب فيه الإنسان على مر التاريخ شجنه وعواطفه وأشواقه وفلسفته ورؤاه إزاء الحياة والكون، وعلاقته مع من حوله من الطبيعة والإنسان وخلاصة تجاربه في الحياة، وما استلهمه عبر الزمن من الحكمة والعظة، حمل طابع حياته وملامح أزمنته وسمات تاريخه وطرائقه في العيش والتعامل والوجود، إن حاصل كل هذا يسمى بالتراث الإنساني الذي يقسمه الباحثون إلى ثلاثة أقسام هي: التراث الشعبي، والتراث الديني، والتراث الرسمي، ولسنا هنا معنيين بالحديث عن هذه الأقسام الثلاثة، إنما يهمنا هو التراث الشعبي الذي يضم الأسطورة

والسيرة الشعبية، والأمثال، والحكايات، والملاحم
والقصص، والأغاني الشعبية التي نحن بصدد الحديث عنها..

وبشكل عام نقول أن من خصائص الأدب الشعبي :

١ - أنه غير مدون، وإنما تناقلته الأجيال عبر الرواية الشفهية.

٢ - أنه غير منسوب لشخص ما، أو لقائل معروف.

٣ - أنه جاء من وسط الجماعة الشعبية، فهو شعبي التردد.

٤ - بالإضافة إلى أنه قديم متوارث.

التراث الشعبي في اليمن:

لا يمكن بأي حال من الأحوال أن نقف على خصائص ومميزات تراث أي شعب من الشعوب دون التطرق إلى طبيعته وبيئته المكانية، وواقعه الاقتصادي والاجتماعي، ومعتقداته الدينية وتركيبته المكانية، وطابعه النفسي والاجتماعي، وحيزه الحضاري الذي أحمله عبر الأزمنة، ذلك أن التراث - أياً كان نوعه - هو عبارة عن صورة مختزلة تحمل ألوانها ملامح الجماعة وأبعادها المختلفة في بيئتها المكانية ومساحتها الزمنية بتراكمها الفكري والثقافي والعقائدي والحضاري.

واليمن منذ فجر التاريخ عرفت "ببلاد السعيدة" واليمن الخضراء، وعرفها القرآن بالبلدة الطيبة، هذا بالنسبة لليمن - الأرض، المكان.

أما أهلها فقد عرفوا بأنهم أهل الإيمان وأهل الحكمة وأصحاب القلوب الرقيقة والأفئدة اللينة، كما جاء في حديث المصطفى محمد صلوات ربي وسلامه عليه.

فاليمن إذن هي بلاد الزراعة والسدود، والجئات والوارفة، والجبال الخضراء والمدرجات الخصبة، اعتمد أهلها منذ القدم على الزراعة، واعتمدت زراعتهم على مياه الأمطار. وهذان عاملان أساسيان وحدا من جهة حرفة الإنسان وحركته وعمله، ومن جهة أخرى وحدا ارتباطه وعلاقته وعاطفته بالأرض، فكان من الطبيعي مقابل ذلك أن ينتج الإنسان تراثاً شعبياً ذا صفة موحدة في إطارها العام مُستمدة من خصائص البيئة اليمنية، والإنسان اليمني، وما دام الحديث هنا عن الموروث الغنائي في اليمن خاصة المرتبط بالعمل والحرفة فإننا نستطيع وبسهولة أن نقف على أهم مميزاته وخصائصه التي منها:

١ - مناجاة الطبيعة ومظاهرها المختلفة، لاسيما الشمس والسحاب، والمطر والشجر، والسنابل والسواقي، والعيون والوديان .. إلى غير ذلك.

٢ - ارتباط هذه المناجاة - أو الأهازيج والمهاجل، بالزمن، المواسم الزراعية المختلفة، الحرث، البذر، تسوية الزرع،

الصراب، العلان، أو ارتباطها ببقية الأعمال المتفاعلة مع المكان كالرعي والخطب، وجلب الماء والحشائش.

٣ - التأدية الجماعية فيما يخص المواسم الزراعية من هذه المهاجل والأهازيج.

٤ - تميز هذه المهاجل بالصبغة الدينية والعاطفية واحتوائها على ملامح تاريخية، وثقافية تفسر الفترات الزمنية التي نشأ فيها هذا التراث، أو ذلك وتعكس ثقافة متداولة في تلك الفترة.

٥ - ظهور الحكمة بشكل مكثف وملفت وتكاد الحكمة تكون الأهم في مميزات الأغنية الشعبية اليمنية.

٦ - أيضاً الحضور القوي للمرأة ودورها وقيمتها الاجتماعية والإنسانية، ومحركاتها وارتباط هذه المحاكاة بقيم العطاء والحب والجمال، وهو ما يدل أولاً على حضور المرأة في العمل الزراعي مناصفة بينها وبين الرجل في البذل والعمل والإنتاج - إن لم تحتل في بعض المناطق المرتبة الأولى في العمل الزراعي - وثانياً أن نصف هذا التراث الغنائي أتت

به مواجيد المرأة ولفظته سليقتها الصافية، وأتذكر هنا ملاحظة مهمة للأستاذ/ مقبل نصر غالب - جديرة بالبحث والدراسة والتحليل، وهي اختفاء صيغة التأنيث في خطاب الحبيب لحبيته فيما يخص الأغنية الشعبية، ومناجاته إياها بصيغة التذكير "خلي" "محبوبي" "صاحبي" أو بتذكير ضمير المخاطب كما في قول محمد بن شرف الدين مثلاً:

عليك سموني وسمسموني	وبالملامة فيك عذبوني
وجروا المصحف وحلفوني	وقصدهم بالنار يحرقوني
حلفت ما حبك فكذبوني	وقبل ذا كانوا يصدقوني

خلاصة القول: أن هذه النقاط هي عناصر أساسية تميزت بها المهاجل الزراعية والأغاني الشعبية في اليمن .. مع الاحتفاظ بالقالب الموسيقي وتقاطيعه - فيما يخص المهاجل الزراعية - وإن اختلفت الكلمات من منطقة إلى أخرى مع أن التشابه والتداخل يغلب في كثير من الأحيان في معظم مناطق اليمن لاسيما المناطق الجبلية والزراعية، وهو ما يدل على أن الإنسان اليمني عبر فترات مختلفة اعتمد في معيشته كلياً على الزراعة

وخضعت إقامته في المكان الواحد للعوامل الطبيعية التي من أهمها المطر، لذلك حدثت هجرات داخلية من منطقة إلى أخرى بحثاً عن الماء والخصب، ومعها نقل الإنسان أهاليه وأغانيه، وعاداته وتقاليده مكوناً بذلك تراثاً شعبياً مشتركاً ومتشابكاً ومتداخلاً ببعضه البعض .. لكن لا يجعلنا هذا الحديث ننفي تنوع وثراء هذا التراث اليمني الزاخر والمميز الذي يحتاج إلى جهود مخصصة لجمعه وتدوينه والمحافظة عليه.

الفصل الثاني

ريمة المكان والموروث

لن أكتب عن ريمة - المكان والبيئة والتاريخ والموروث بأكثر مما كتبه عنها علماءها وأدباؤها ومؤرخوها قديماً وحديثاً، والذي يأتي على رأسهم في العصر الحديث الأستاذ العلامة والمؤرخ الجليل حيدر علي ناجي، ولن أتغزل بالمنطقة وجمالها وروعيتها وهوائها، ومناظرها وعاطفة أهلها، وأخلاقهم ورقى ثقافتهم وفكرهم، بأكثر مما تغزل بها الشعراء والفنانون، والأدباء والمثقفون وكل من عانقت عيناه الغيمات على رؤوس جبالها الشامخة، وذوقت مواجيده في اخضرار مدرجاتها وسهولها ووديانها .. وتراقصت روحه مع تأود السنابل ورفيف أجنحة الفراشات، وأنغام العصافير، وأضواء الصباحات الحاملة، وعبير الأشجار والزهور في المراعي، وتحسست مشاعره

وذائقته مواطن الجمال في الطبيعة والنقاء في الهواء ودفع
وسخاء العاطفة في الإنسان والطهر والصفاء في السريرة، والرقى
في الفكر والروحانية في العقيدة والإيمان.

وريمة التي هي جزء من هذا الوطن السعيد الأخضر المعطاء
اشتهرت منذ القدم بمناخها الماطر وتضاريسها المرتفعة وتربتها
الفنية الخصبة، وخيرها الدائم، إذ أنه من الواضح أن للبيئة
المكانية أثرها في صياغة مواجيد الكائن البشري القاطن فيها
وسرها العجيب في الإيماء ومخاطبة أعماقه وتشكيل عاطفته
الحميمة بإتجاهها.

وريمة منطقة تمازجت فيها مظاهر الجمال ومعاني الخير
والعطاء استمد أهلها من جمالها ونقاها وخيرها، جمالاً في
الأعماق، وشفافية في الشعور، وارتقاء في العاطفة، وسمواً في
الأخلاق، وصفاءً في الفكر والثقافة، كما أنها هيأت للإنسان
فيها استقراراً نسبياً وتفاعلاً متواصلًا على مر التاريخ، أيضاً
شكلت لمعتقه الديني بيئة دينية وصوفية فريدة، قلما شابهتها
منطقة أخرى في اليمن بالإضافة إلى أنها تميزت بكثافة سكانها

وسعة مساحتها ومجاورتها لعدة مناطق زراعية شهيرة.

وبالنظر إلى موروثها الشعبي من خلال هذه اللوحة فإننا سنجدها:

أولاً: غنية بموروثها الشعبي وتنوعاته المختلفة.

ثانياً: أن موروثها استمد خصائصه ومميزاته من دورها الاقتصادي والزراعي في فترات حكم متعاقبة.

ثالثاً: أنها اكتسبت الموروث الآخر وحافظت عليه وطورته إلى جانب موروثها الخاص.

لكن باعتقادي أن ريمة لا تزال محافظة (بكرًا) ولا أقصد هنا التسمية (بالمحافظة) إنما أقصد أنها بكر بموروثها غير المكتشف وغير المحصور بما في هذا الموروث من كنوز تتمثل بالمخطوطات والمؤلفات والصناعات الحرفية، والفلكلور المتنوع وبمبدعيها المغمورين، بل وحتى إمكانياتها السياحية الهائلة، ذلك أن بُعد المنطقة ووعورة تضاريسها سبب لها عزلة طويلة وحرماناً من المشاريع الخدمية الهامة التي يأتي على رأسها الطرق والكهرباء

والمياه، إلا أن إعلانها مؤخراً محافظة واعتماد مشاريع الطرق والمياه والكهرباء فيها يبشر بعهد جديد للمحافظة وسكانها، وهو ما يعني على الأقل بالنسبة للموروث الشعبي فيها أن المستقبل هو مستقبل جمع الموروث وتدوينه والبحث عنه والحفاظ عليه، ومع أن ذلك عملية تتطلب جهداً وتضافراً من قبل أبناء المنطقة والباحثين المختصين والجهات المسؤولة، إلا أنها في الوقت نفسه ضرورة وهامة قبل اندثار معظم هذا الموروث أو جزء منه، كما بدأت بالفعل الكثير من المسميات المرتبطة بالآلة الزراعية وبعض الصناعات الحرفية اليدوية بالتلاشي بفعل احتلال الآلة الحديثة والأداة العصرية محل القديم.

الأغاني الشعبي في ريمة من خلال هذا الكتاب

يأتي هذا الكتاب بادرة طيبة وحميدة من أحد أدبائها وشعرائها المبدعين الشاعر الأديب أحمد المعرسي والذي أيضاً لامست مواجيده وأحاسيسه عذوبة ورقة الأغنية الشعبية ووقعها المؤثر في النفس فحملها هاجساً في أعماقه لتمطر شاعريته ذات يوم بأعذب القصائد الشعبية المغناة إلى جانب شعره الفصيح المتميز .. ليأتي أخيراً بهذا الكتاب الذي بذل في جمعه وتدوين محتواه من الأهازيج الموسمية والأغاني الشعبية في محافظة ريمة جهداً كبيراً ومضنياً يشكر عليه .. تعبيراً عن إخلاصه وحبّه للأغنية الشعبية وتراث المنطقة ووفائه للمكان الذي احتضنه وهدده أحلامه وسقاة رحيق الطفولة والشباب تماماً كما يحتضن الحقل السنابل، ويهدده الفجر الروابي، وتصب السواقي كؤوسها في ثغور العسافير ..

ولن أكون مجاملاً إذا قلت أن الأستاذ المعرسي سبق بإخراج هذا الكتاب وتقديمه للطبع ، الكثير ممن كان عليهم المبادرة بعمل مثل ذلك من أبناء المنطقة المختصين في هذا المجال ... خاصة وأن

هناك من أبناء محافظة ريمة أدباء وكتاب اختصوا بدراسة التراث والكتابة عنه ولهم جهود مشهورة في ذلك يأتي في مقدمتهم الأستاذ الشاعر محمد إسماعيل الأبارة الذي يعد أكثر من تحدث وكتب عن موروث المنطقة.

والذي أحب أن أؤكد عليه هو أن هذا الكتاب بمحتواه لن يكون الأهم ولن يكون الأخير، ولن يكون الأشمل، ولن يكون الأدق في جمع المادة والحديث عن التراث .. إذ أن ذلك يتطلب تظافر أكثر من جهة والنزول الميداني إلى كل المناطق في المحافظة وجمع الأغاني الشعبية ودراستها وتحليلها التحليل الدقيق والواعي والاستعانة بالمؤرخين والمختصين في هذا المجال لبيان وتحديد فترات التاريخ التي قيلت فيها والمناخ الاجتماعي الذي حملته ... وإظهار ما هو خاص بها وما هو مشترك وما هو مطور ومكتسب والعوامل التي أثرت وأنتجت وشابت بين هذا التراث. سواء كانت هذه العوامل بيئية أو سياسية أو اجتماعية أو ثقافية أخرى ، لاسيما وأن الموروث متناقل عن طريق الرواية الشفهية ..

خصائص ومميزات التراث الشعبي في ريمة

وبالعودة إلى النماذج التي أوردها الأستاذ أحمد المعرسي في هذا المؤلف والتي قسمها إلى قسمين الأول ارتبطت أهازيجه بالزراعة ومواسمها والعلان، والقسم الآخر اختص بأغاني المرأة .. نجد أن المؤلف قد ركز اهتمامه على الأشهر المتداول من أغاني العمل وأغاني المرأة، فاختصر فيما يخص أغاني العمل على فرع واحد هو أغاني الزراعة، وإن أورد نموذج أو نموذجين من أغاني الرعاة وأغاني حمل الأخشاب مع أن تشكيلات وتفرعات أغاني العمل كثيرة ومتعددة.

بينما أورد أغاني المرأة بتشكيلاتها المختلفة (الحب - أغاني الأعراس - المناجاة - الوصف - الاعتراف أو المكاشفة) متجاهلاً بذلك بقية المجالات كالزوامل الشعبية أو أغاني الحرب والقتال، وأغاني المناسبات الدينية، وأغاني الأطفال وغيرها ... وهذا يتطلب كما أسلفت جهداً ودعماً كبيرين. لكن إذا وقفنا على خصائص ومميزات الأغنية الشعبية في ريمة فسنجد أنها ومن خلال النماذج المجموعة في الكتاب تعددت وتنوعت حاملة

طابع المنطقة وثقافة أهلها وملامح تاريخها المختلف ، ففيما يتعلق بأهازيج الزراعة والعلان نلاحظ الآتي :

أولاً : اشترك بعض المهاجل والأغاني الزراعية في ريمة مع المهاجل والأغاني الموسمية الشهيرة في اليمن من حيث الموسم الزمني الذي تقال فيه ، ومن حيث التردد الجماعي لها .

ثانياً : احتفاظها بالقلب الموسيقي وتقاطيعه الصوتية وإن اختلف ترديدها من أهزوجة إلى أخرى ، كما هو الحال في أهازيج الصراب والعلان .. مثل

يا شارقة لليوم يا شارقة لليوم

ألا وقلامه يا قلمه

ألا وهيامه

ألا وديه يا على المالديه

أهلا يا شارقيه

ألا والليل ما تروح تروح

أهلا يا وارده

أهـلا والهـيب والهـيب

فمثل هذه القوالب والتقاطيع والكلمات محافظة على نفسها في الأهازيج الزراعية في ريمة مشتركة مع غيرها من المناطق الأخرى.

ثالثاً: ظهور سمات وخصائص البيئة المكانية في هذه المجال وتحميل مفرداتها دلالات خاصة بها .. فمثلاً ما نجده في أهزوجة الحصاد التالية في بعض المناطق :

اليوم قلامه	يا قلمه
قلامه الوادي	يا قلمه
والجلجان قامه	يا قلمه

نجده في ريمة على النحو التالي :

سلطان له مسكع	ألا وهيامه
مسكع ودانمه	ألا وهيامه
حيد أربعين قامه	ألا وهيامه

ففي الأول ظهر شكل المكان أو بيئته وأظهر أيضاً نوع

المحصول ، فالمكان وادي منبسط والمحصول الزراعي جلجلان -
السمسم - والسمسم لا يزرع في ريمة.

بينما ظهر في الثاني أيضاً شكلٌ مختلف للبيئة المكانية، فظهرت
مفردة "المسكع" الذي هو المنحدر الشاهق، وظهر أيضاً تحديد علوه
وارتفاعه أربعين قامة، مقابل تحديد علو السمسم "والجلجلان قامه"
أو كما نجد في الأزوجة نفسها في ريمة هذه المفردات المرتبطة
بالوادي

ألا وهيامه

هيمت يا وادي	ألا وهيامه
يا وادي الحلة	ألا وهيامه
كم فيك من غله	ألا وهيامه
وتزرع البيضا	ألا وهيامه
والعنب والكاذي	ألا وهيامه
والقات هورابي	ألا وهيامه

فمع ورود تسمية الوادي إلا أن المفردات هنا كانت أكثر دقة

كصرب لكم وحدي ألا وقلامه
مسور ويا العبدي ألا وقلامه
والنوبتين وحدي ألا وقلامه

وكل هذه المسميات "عولة، رهيقة، المغارم، بني مهدي، مسور، بالعبدي، النوبتين" هي مناطق مختلفة في ريمة.

خامساً: اصطبغ هذه المهاجل بالصبغة الدينية والنفس العقائدي الكبير وحضور المفردة الصوفية فيها مثل:

سحاب يا طالعه ذي كل يوم تطلعي
شلي سلامي لروح الروح ويا الله
أو كما في الأهزوجة:

يا ليت من له على الدنيا ثلاثة قلوب
قلب للوالدين وقلب لله يتوب
وقلب يسرح مع الحجاج يمحي الذنوب

أو مثل:

من حين ذكرت النبي تشوق القلب له

وخفت أحمالها وهانت المرحله

أو مثل :

أزكى صلاة الله ألا وقلامه

على النبي الهادي ألا وقلامه

والخمسة أسياي ألا وقلامه

روحي لهم فادي ألا وقلامه

روحي وأكبادي ألا وقلامه

واحج واختاره ألا وقلامه

وارتاح بانواره ألا وقلامه

والطير لا حوم ألا وقلامه

سلم على مريم ألا وقلامه

مريم وحمامه ألا وقلامه

سادساً: تواجد اسم الشمس ومحاكاتها ونداءها كثيراً في هذه الأهازيج، وربما يعود ذلك إلى جذور سبئية قديمة والأمثلة على ذلك كثير.

سابعاً: ظهور بعض الملامح التاريخية لفترات حكم مختلفة

من خلال ورود بعض الأسماء مثل : شرکسي ، وعسكري ،
وسلطان ، أو ذكر مثلاً : البابور ، السيارة وغير ذلك.

ثامناً : ظهور الطبقات الاجتماعية وأدوارها بشكل واضح
في هذه المهاجل مثل قولنا :

كـلـمـا سـمـنـك هـديـه
لـلـمـشـائـخ والرعيـه
والمشـائـخ يحـكـمـوا لـك
والرعيـه يشـهـدوا لـك

أو مثل :

عـمـم واللـه مـا اركـنـك
سـيـر دور لـك غـلام
عـبـد وإلا جاريـه
مـن جـوار عـمي صـلاح
جاريـه ترعى الغـنـم
وعـبـد يشـقى الرعيـه

تاسعاً : تواجد المرأة ومخاطبتها ومقابلتها بصور الجمال

والفواكة والرياحين في مجمل هذه المهاجل مقابلة تحمل إيجاءات تربطها وتشبهها بالأرض التي يشتاق لخيرها الزراع والتي تهب العطاء والنماء.

بالإضافة إلى الكثير من المميزات والخصائص التي يحتاج معها الباحث لوقفة أطول من وقفنا هذه.

أما بالنسبة لأغاني المرأة التي لا حصر أيضاً لمواضيعها والتي وردت في هذا الكتاب فإنها تعكس سليقة المرأة السليمة وعاطفتها الفياضة، ورقى عاطفتها وتساميتها الخلقي ... وما يمثله الحب بالنسبة لها من قيمة روحية وجمالية تجعل من المرأة طبيعة أخرى تحن إلى نصفها الآخر ومناجاته والاشتياق إليه .. وهنا اكتفي بإيراد بعض النقاط والخصائص دون التمثيل - لهذه الأغاني تاركاً القارئ يلمح ذلك بنفسه، ومن أهم ما نجده من الخصائص والمميزات في أغاني المرأة هو:

١ - الحنين إلى الحبيب ومناجاته.

٢ - الشكوى من الفراق والبعد.

٣ - الافتتان بالجمال.

٤ - المصارحة والاعتراف.

٥ - مناشدة العفة والطهارة من المحبوب.

وغيرها الكثير الكثير.

والله من وراء القصد

الباب الثاني الأهازيج الزراعية

الفصل الأول: ما يقال عند حراثة الأرض.

الفصل الثاني: ما يقال عند تسوية الزرع

الفصل الثالث: أهازيج جمع الحشيش

الفصل الرابع: أهازيج الصراب

الفصل الخامس: أهازيج الخبيط والدياس

الفصل السادس: أهازيج الرواح عند الرجال والنساء

الفصل الأول

ما يُقال عند حراثة الأرض

يا صباح الرضى والخير على طالبة
يا طالب الرزق لا تطلب سوى العافية
والرزق يأتى مثل السيل من الساقية



يا شمس يا حامية يا ذي بجو السماء
سبحان من سيرك لا عيش ولا شرب ماء



يا ليت يا البرق من يطلع معك لا سماك
يجزع بضوئك ويشرب من سحابك وماك



يا ليت واللهُ ومنْ يدري متى ساعتهُ
يقوم الدين والدنيا على راحتِه



يا ليت من له على الدنيا ثلاثة قلوبُ
قلبٌ للوالدين وقلبٌ لله يتوبُ
وقلبٌ يسرح مع الحجاج يمحي الذنوبُ



والقلب لا قد تنكد... ما يرده مَرْدُ
لو يطرحوا له الجنابي مَطيّاتُ بالذهبِ
ياليت من له على الدنيا ثلاثين ولدُ
يسمع صرير (المفارس)^(١) مثل صبّ البردِ



أَسْأَلُكَ بالله يا قاري ثلاثين جُزاً
عادك على العهد وإلا ماضى له مضى



(١) مفردها مفرس وتسمى حجنة . وهي آلة تستخدم في زراعة الأرض .

سلام ياعقد مرجان (والنمانم)^(١) عليك
لنتَ علينا مثلما أحنا عليك
وإن كان نسيت المحبة هي ملامة عليك



ويلك من الله يا بن العم يا فاجري
ولعنتني بالمحبة وأنت ذى سايري
كله من الله لا أديتك ولا أديتني
لا انتَ حياتي ولا موتي ولا جنتي



تَشَوْقُ الْقَلْبَ لَهُ	من حين ذكرت النبي
وهانت المرحله	وخفت أحمالها
وادي ونا جانبه	خلي بدي جانب الـ
وأنا بالغناء جاوبه	يَدُقْ بِلَهْوَنَ



(١) النمانم : أي بعض الحلي التي تكون نقشاته صغيرة .

هذي السحابة عجبٌ من فوق قبر الحبيب
مُبشِّرةً بالمطرُ ورحمة الله قريبُ



سحاب يا طالعة ذي كل يوم تطلعي
شلي سلامي لروح الروح وبالله



يا رحمتاه لليтим الي بلا والده
أَتَجَحُّ زمانُهُ نُهدُّ ولا معه فايدهُ
يا رحمتاه للذي تحت المجافي رُقودُ
لا يسمعوا لا مطر ولا حنين أو رعود



يا عين شُوفي من (الطاقة)^(١) مَطَارْحُ بكيْلُ
هو مطرح الجيد ما هو مطرَحُكُ يا



(١) الطاقة / النافذة

يا عُصْفَرَةَ التِّلِيمِ وطاولي (مُترَمَش)^(١)
بكرة معانا تليم ما أحد فرغَ يِرْجُمَشْ



طرحت حبة ذَرِيٍّ إلى بين يد الوليِّ
إلى بين يدك يا عظيم الشأن يا مُعْتَلِي



يا ماه ويا والده بالله اسمعي شكوتي
وقد بكين الشجر والنخل من رحمتي



يا ماه ويا والده مال بختي قليل
عند المخاليق وحاشاك يا ملك يا جليل



كذبت يا ذي تقول إن المحبة تدوم
ما دام لي غير ربي والقمر والنجوم



(١) أي منقارك

يا حامل الكبر يا نازل سِوى^(١) البادية
دامت لك اليوم ما دامت لك الآخرة



يا خل لولك طريق من وسط قلبي نَجِيكُ
ولو دَعَسْتُ الكبد يا الخل ما بُشْ



يا قلب ما بش صديق والدهر لا تَأْمَنُه
والضيق لو قد نزل على الجبال هدمه



الله يرعيك يا جمال يا حمل جمالك زيبب ولا غنب



ياماه لقيت الذي سالكين نموعي ليته يجي عندنا ياماه ونعزم



اليوم يوم المطر عوايده (ويا نهاري) عُمر قد



(١) أي جهة البادية .

كَذَبْتُ يَا ذِي تَقُول الدهر لك مُسْتَوِي
الدهر ليلة باليله ما صفى لحدي
الدهر مثل الحنش يقبص وهو مُلتَوِي



والله لو في مع (النَّابَةِ) مائة ما عر لي من مُحْبِي صُبْحٍ وَلَا



والاخضري لا بيت ولا زينة الله بالجمال



يا ليت من له عنب وإلا مناصف جُنْب



يا تالِي (بالرؤى) اليوم وبكرة سوى



يا تالِي بالخريف يَحُرْمُ عَلَيْكَ الصَّعِيفُ



اللهم صلي عليك يا سيد في كل ساعة وحين وما يهب



صَبَحْتَنَا يَا لَهِ بِلا ثَنِينَ بِالْحَسَنِ أَوْ بِالْحَسَنِ



صَبَحْتَنَا يَا لَهِ بِخَيْرِكَ وَالْعَوَالِمَ تَطْلُبُكَ



صَبَحْتَنَا يَا لَهِ عَلَى شَيْءٍ وَرَدَ نَيْسَانَ فَاتَشَى



يَا طَيْرِ يَا شَاذِي سَلَمَ عَلَى مَنْ سَلَمَ عَلَى أَحِبَابِ قَلْبِي خَصَمَهُم



بَدَيْتُ لِلشَّعْبِ وَالشَّعْبُ كُلُّهُ لَا بُدَّ لِي مِنْ مُحِبِّي لَوْ يَقَعُ قَطْعُ



يَا شَجَرَ (يَا طَنْبُ) ^(١) ظَلَمِينَ عَلَى ذَا الْمُسْنَبِ

مَنْ تَزَوَّجَ حَنْبُ مَا بَيْنَ لَيْلِهِ وَمَغْرَبِ

يَا لَيْتَ يَا وَالِدَهُ وَعَادَ زَمَانُكَ يَعُودُ

وَكُلُّ غَايِبٍ يَعُودُ يَخْلِي الَّذِي فِي



(١) طنب / نوع من أنواع الأشجار تستخدم في البناء

تمسى بالخير يا أباه وانعم الله مساكُ
والموت ذي جاء بسيفه ليت ما عاد



ياقلب واصبر تصبر خيرتُ الله عليك
ولو سمعت المواجه يا قُليبي دَنيتُ



بالله اسمعين يا بنات الطير ما هي تقولُ
كل الأوامِ سوى ما زايد إلا العقولُ



يارحمتاه يا جماعة من تيتم صبر
يصبر على (القَاطرة) ^(١) وسط صبَّ



(١) قطرات الماء .

الفصل الثاني

ما يقال عند تسوية الزرع (البُدد)

خلي خليلي تزوج خادمةً وأنا اسأل الله بحُسن

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

يا ليتني عسكري وإلا بـدكان بـباع مُشـتري

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

يا خل خليتني ساكر لا اكل ولا اشرب ولا شم

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

يا ليت يا فاطمة وانت شــــــــــــــــاطلـعش دار

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

سلام يا لبنت (هالك)^(٢) لا هو مسقى ولا هو

(١) قضاء في ربة وهو مركز المحافظ.

(٢) خذي.

(٣) ما تضع المرأة من الورود على رأسها للزينة.

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

سلام تسليم يا عنبا وليم يا عنبرود ويا فطور

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

سلام بالكف وأطراف يا خل خليتتي ساكر

لا اكل ولا اشرب ولا شم يا شارقةً لليوم يا شارقةً

يا ليتني طير واجناحي شاطلل الخل من حر

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

خلي خلي لي تربي يرعي غنم سود وحنى

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

يا ليتني طير واجناحي شاطلل الخل إلى فوق

يا شارقةً لليوم يا شارقةً



يا ليت ومن له من البيض وإلا من السود ستين

يا شارقةً لليوم يا شارقةً

سلام يا البنت وبعد يا ذا سلام بالكف وأطراف

وإن كان بالكف هو واجب وإن كان مبسم على مبسم

يا شارقة لليوم يا شارقة

يا ليت يا فاطمة وإنتي لا زجش عسكري
من(ميد)^(١) يقولوا لمن هذا لا قد تعسكر ولا يعرف

يا شارقة لليوم يا شارقة

وياصلاتي على سانة بني سيد المكارم محمد وابن عمه
يا شارقة لليوم يا شارقة



سلام يا لبنت هالك لا نا تمشقر ولا انا

هو بو مع ابي محاوز

يا شارقة لليوم يا شارقة

سلام يا البنت هالش لا نا تبندق ولا نا مولعي

هو بو مع أبي بناق هو بو مع أبي من اثمان

يا شارقة لليوم يا شارقة

(١) من أجل

(٢) أي محلية بالذهب

أهزوجة رقم (٢)

يا ليتني طير وأطير للشجر
وأبصر الخل أين جاء وين سمر



حبيبي غاب يا أبي ما أعْيِيه
له رصاصه ودوله تنهبه



يا ليتني طير وأطير (الذَرَج)^(١)
وابصر الخل إن جاء وين سرح



والله لو ما حيا أُمي الوالده
لا ملكك من عيوني واحده



(١) شجره متواجدة بكثرة يستخدم أخشابه للبناء

يا خَلْ جِي لَكَ طَرِيقْ وانا طَرِيقْ
ووادي الحُبْ يجمعُ شملنا



قلبي مولىع بِنْتِكَ يا شِهَابْ
وما أريدُه ولو تَدَّ ثَوَابْ



الفصل الثالث

أهازيج جمع الحشيش (العلان)

شَرَّقْ عَلَيْنَا مَا دَرِينَا نَحْسُبُ الْوَادِي لَنَا
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
يا شَارِقَةً واحنا بِوَادِي وَالْمَقَوَّتْ مَا بَدِي
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
و اليوم لا قهوة ولا قات كَيْفَ يَكُونُ حَالُ
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
اليوم لا قهوة تقهوينَا وَلَا عَدُونَنَا
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
يا صاحبي صُحْبِهِ لَا تُغْرَمْنَا فُلُوسُ
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ

(١) العاملون في جمع الحشيش

يا بو علي يا بو المهمات سُد من زارك ومات

واليوم ما حَال الشُورقُ

يا ليت من زارك بشعبان وخواتيم رمضان

واليوم ما حَال الشُورقُ

يا نازل الوادي وَمَنْزَلُ ما معك فوق الجَمَلُ

قال معي جَمَلَيْنَ سفرجلُ للمشايخ والدول

قال معي جَمَلَيْنَ سفرجل من معه (عَدْيُ) ^(١) نزلُ

واليوم ما حَال الشُورقُ

ولأخضري جَالِسُ يشتغل شُغلُ البُوانُ

واليوم ما حَال الشُورقُ

يا بو علي يا بو العذبتين يا إمام القبلتين

واليوم ما حَال الشُورقُ

وبو علي لو قد تغضب له من الله ما طلبُ

لو طلب المَهْرَ يركب والعمامه من ذهبُ

واليوم ما حَال الشُورقُ

(١) أي فلوس .

من حبهنَّ حب اهلهن ولا تجنب مـنهنَّ
حوض المنايا عندهن قد أمهن فتح القبور

واليوم ما حال الشُورقُ

واخضر خُصيري شبيهه انت تشاني عصيتُ أمكُ

واليوم ما حال الشُورقُ

هيا معي يا أخي (الحدية) والطريق سُلْطانية

واليوم ما حال الشُورقُ

هيا معي يا أخي (بني) حيثما قلبي عمْدُ

اين ما المُشقر مُزبدُ (والجبا) ^(٣) من كل يدُ

واليوم ما حال الشُورقُ

ياليتني لك يا اخضر (مقرمه وإلا مَصَن ^(٤))

واليوم ما حال الشُورقُ



(١) مركز قضاء ناحية الجعفرية.

(٢) عزلة في الجعفرية .

(٣) مأخوذة من العطية والإهداء .

(٤) مقرمة وإلا مصر: ما تضعه المرأة على رأسها .

يا ليتنى حمال معاهم واحمل الدلة لهم
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
يا ليتنى جمال مع الجيد وحمل الدلة الجديد
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
واحمل الدلة والأبريق ونُصلى بالطريق
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
بالله عليك يا شذروانى قَرَبُ الماء واسقنى
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
من معه باقى (مُومَرِمِنْ)^(١) قال معى فى البيت نَمِرْ
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
من معه باقى (مُسَبَّسَبْ) قال معى فى البيت أَسَد
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
من معه باقى (عُرَارَهْ)^(٢) قال معى فى البيت مرة
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ
من معه باقى (مُلففْ)^(٣) قال معى حِصْنْ
واليوم ما حَالُ الشُّورْقُ

(١) صيغة ذم .

(٢) صيغة ذم .

(٣) من أسماء القطط .

(٤) صيغة ذم .

(٥) حصن فى عزلة المغارم ريمة .

أهزوجة رقم (٢)

أهـلا يا شارقية
شـرق المـولى عليـنا
والكـريم راضـي عليـنا
وعـلى والديـنا
أهـلا يا شارقية



شَـرَقْتُ بَنَاتِ الرِّدَاعِي
شَـرَقْتُ مَن غَيْرِ دَاعِي
شَـرَقْتُ وَأَنَا مِرَاعِي
أهـلا يا شارقية



يَا بَرِيدَ اللَّهِ يَصِيْبُكَ
مِثْلَ مَا صَبَتْ الْبُنْيَةُ
وَالْبُنْيَةُ مَوْلَعِيَّةُ
خَزَنْتُ بِأَرْبَعِ رَوَابِي
مِنْ رَوَابِي (الْجَعْفَرِيَّةِ)^(١)
كُلَّ رَابِعَةٍ وَقِيَّةٍ
أَهْلًا يَا شَارْقِيَّةَ



مَا بَرُوذُ إِلَّا بِمَلٍّ^(٢)
وَالْحُمَّى بِالْجَعْفَرِيَّةِ
أَهْلًا يَا شَارْقِيَّةَ



شَارِقَةُ يَا مَا هَرْقِيَّةَ
كَلِّمُوا سَمْنَكُمْ هَدِيَّةَ

(١) إحدى المديريات في ريمة .

(٢) قرية في بني الضبيبي في ريمة .

للمشائخ والرعية
والمشائخ يحكموا لك
والرعية يشهدوا لك
أهلاً يا شارقية



شارقةً ياماه رقية
كيف علمك والقضية
من زواج يوم الاثنين
والربيع ودت بنية
أهلاً يا شارقية



صبحت خضراء مظلّة
صبحت تغمر زخلة
صبحت تغمر زوتهم ز
صباحت ترعى حمارة
ما معه الأهـ وظماره

أهـلا يا شارقية
 عم والله ما أركـُزك
 سير دور لك غُلام
 عبـد وإلا جـارية
 من جوار عمي صـلاح
 جارية ترعى الغنـم
 وعبـد يشقى الرعيـة
 أهـلا يا شارقية



أهـلا يا عم صالح
 أين أنت اليوم (سارح)^(١)
 قال والله عما لمطـارح
 أهـلا يا شارقية
 يا بنات لي (منعـُكـُن)^(٢)
 كانت الجودة بـُكنـُ

(١) سارح إي ذاهب
 (٢) أي أنا أترجاكن .

يا مليح لوجيت أَمْسُ
كانت (الزربة)^(١) بَخْمَسُ
أَهْلا يا شارقية



والعارضَة كانت (صَابُ)
كانت مراعي للكسب
واليوم (مَحَاجِينُ) دانيه
أَهْلا يا شارقية



يا أخي يا سعيد	رُوحَني معك
وانجر لي صميل	من ناجتْ جميل
وأضارب معك	الله يخدعه
من شاء يخدعك	يا ليل بُومُ الليل
فرخ العصر صاح	بشرب المراح
ياليل بُومُ الليل	

(١) ربطة القات .

من شفسح لنا قالوسـيدنا
ياليل بُوم الليلُ



جُرِّي (وشقشُ)^(١) يامكاره يا ذي ألك أكل العانه
أما شغلش ما في زانه



يا شريمي ويا حد ويا إقطع (بالزيلة)^(٢) لا بالقاع
قل لذاك (المسنب)^(٣) يـدـن القاع



يا شريمي ويا هندوان وانا لا عبه على البنان
وبـانـه وبـان وغزينا إلى خُبان
وادينا كباش وضان وثيرة من السيمان



طـلـ يا ذاري عانلق لك

(١) ما يخصص لكل امرأة عندما يخرجن لجمع الحشيش ، أي أن كل امرأة تلتزم بجهة معينة

(٢) الزيلة : يعني الحشيش

(٣) الواقف

لو في سكين (لا تُحْزِفْ لَكَ) ^(١)



يا ليلُ بومُ الليلةُ	خلي نشر
يا ليلُ بومُ الليلةُ	روحني معك
يا ليلُ بومُ الليلةُ	اشتيتي انفعكُ
يا ليلُ بومُ الليلةُ	راحوا خُبرتِي
يا ليلُ بومُ الليلةُ	ذي هم نُصرتي
يا ليلُ بومُ الليلةُ	من شفسح لنا
يا ليلُ بومُ الليلةُ	قالوا ربنا



سحابة الخير خضراء راوية
مُبشرة بالخير والعافية



(شَرَقُ) ^(٢) شَرَقُ يا سيف محلي مُعلق
علقوك في العلق يا خِل سَرَحْ مُرفق

(١) أي لن نبقي فيك شيء من الحشيش .

(٢) شرق / أي غلس

أهزوجة رقم (٣)

أَهْـلَا يَـلَا وَارِدُهُ
مَنْ قَالَ مَعِيَ بِالْوَارِدُهِ؟
اللَّهُ يَرْحَمُ وَاللَّهُ
أَهْـلَا يَـلَا وَارِدُهُ



وَرَدُّ الثَّوْرِيَا عُمُر
وَرَدُّهُ هُوَ وَالْجَمْل
وَرَدُّهُ (شِرْعَبٌ) ^(١) الْحُمُر
أَهْـلَا يَـلَا وَارِدُهُ



وَارِدُ الْمَاءِ (وَرَدَتَيْنِ) ^(٢)
عَلَى بَنَانِهِ حَاقَتَيْنِ

(١) أي حول الحُمُر

(٢) مرتين

حَلَقْتِي _____ ن فِي لِي _____ تين
أَهْلًا يَـلَا يَـلَا وَارِدُهُ



وَارِدُ الْمَاءِ يَـلَا لَهْ كَبُ
عَمَّ رَتُ بُـوَرِي وَانْتَكَبُ
وَانَا طَرَحْتُهُ بِالسَّبُ
لَوْ مَا تَجِي لَهُ حَاجُّهُ
أَهْلًا يَـلَا يَـلَا وَارِدُهُ



أَهْلًا يَـلَا يَـلَا وَارِدُهُ
وَارِدُ الْمَاءِ جُلْجَلَةٌ
مَا احْلَى صَعِيفُ (الْمُنْزَلَةُ)^(١)
أَهْلًا يَـلَا يَـلَا وَارِدُهُ



(١) إحدى المحاصيل الزراعية .

وارد الماء حل حل
بين (كُسمَة)^(١) (والدَحْل)^(٢)
أهـ لا يا وراه



وارد الماء يا ورود
يعلم الله من يعـود
بالجـالـل والرـعـود
أهـ لا يا وراه



يا خـبـري يا مـسـاعـد
ادلـي (سـرفـه)^(٣) وسـاعـد
أهـ لا يا وراه



(١) إحدى مديريات ريمة .

(٢) سوق مشهور في بني الضبيبي .

(٣) فخذ .

يَا خَبِيرِي هَاتْ هَاتْ
وَادْلِي قَرْفَةً وَقَاتْ
أَهْلًا يِيَّا وَارِدُهُ



مَا خَرَجْتَ إِلَّا اطْلُبِ اللَّهَ
وَاطْلُبِ الْمَقْسُومَ مِنْ اللَّهَ
أَهْلًا يِيَّا وَارِدُهُ



الفصل الرابع

أهازيج الصراب

دَيَّةَ المال واسجَعْ	أَلَا وَدِيه
إِلَى تَهَامَةٍ وَيَرْجَعْ	أَلَا وَدِيه
هِيَ بِلَادِ المولع	أَلَا وَدِيه
(يَا حُبَّاقَةً) ^(١) طَرِيه	أَلَا وَدِيه
عَلَى (الجُبَا) ^(٢) مُعْتَلِيه	أَلَا وَدِيه
كَيْفَ لَوْ غَيَّرُوها	أَلَا وَدِيه
جِيتْ لَهُمْ بَلْغِيها	أَلَا وَدِيه
وَالصَّبِي وَالْبَنِيه	أَلَا وَدِيه

(١) شجرة تستخدمها النساء للزينة والرائحة

(٢) الجبى : سقف المنزل

يَلْعَبُوا الْهَاشِلِيَّةَ	أَلَا وَدِيَّهَ
وَالَّذِي مَا يُدِيهِ	أَلَا وَدِيَّهَ
شَانَسْمِيَّةَ بُنْيَاهَ	أَلَا وَدِيَّهَ
مِنْ بَنَاتِ الرَّعِيَّةِ	أَلَا وَدِيَّهَ
زَهْرُو الْإِرْقِيَّةِ	أَلَا وَدِيَّهَ
فَاطِمَةُ الرَّازِحِيَّةِ	أَلَا وَدِيَّهَ
وَالَّذِي مَا يُحْزِمُ	أَلَا وَدِيَّهَ
وَالْمَحْزَمَ عَجْوَرَةَ	أَلَا وَدِيَّهَ
مِنْ عَجُورِ أَهْلِ (عُؤْلَةٍ) ^(١)	أَلَا وَدِيَّهَ
ذِي بَرَأْسِهِ سَبُولَهُ	أَلَا وَدِيَّهَ
مِنْ (سَعِشٍ) ^(٢) (يَا	أَلَا وَدِيَّهَ
أَيْنَ وَحْيِ الصِّرَابَةِ	أَلَا وَدِيَّهَ
أَيْنَ جَوَائِنِ سَارُوا	أَلَا وَدِيَّهَ

(١) قرية في بني الضبيبي اشتهرت بالزراعة .

(٢) أي من بحجمه .

(٣) نوع من انواع الطيور

أَلَا وَدَيْه	قد تنحوا تهامة
أَلَا وَدَيْه	أَيْنَ مَا الْغُصْنُ قَامَهُ
أَلَا وَدَيْه	فِي بِلَادِ السِّدَامِ



أَلَا وَقِلَامُهُ	يَا قَلَمُهُ
ذِي مَا يُقْلَمُ شِي	يَا قَلَمُهُ
سَلَطَ لَهُ حُنْشِي	يَا قَلَمُهُ
يَقْبِصُ لَهُ الْكَرْشِي	يَا قَلَمُهُ
يَصْحُحُ وَلَا يُمْسِي	يَا قَلَمُهُ



أَلَا يَا مُشْتَرِي الْخُضِرِ الدَّقِيقَةِ
حَبِيبِ الْقَلْبِ جَالِسِ فِي (رَهِيْقَةٍ)^(١)



أَلَا يَا مُشْتَرِي زَيْنِ الْمَقَارِمِ

(١) قرية في منطقة بكال ريمة .

حبيب القلب جالس بالمغارم^(١)



ألا يا أخضر يا شبيه السفرجل

ألا يا أخضر سيرتك سيرت أخيل

(١) عزلة في ناحية كسمة .

أهزوجة رقم (٢)

أَلَا وَدِيهْ يَا عَلَى الْمَالِ دِيَّةُ
عَشِينَا مَائَةَ مِنْ لَحْمِ ذِرَّةِ
وَبَقِينَا السَّوَادِي وَالشَّوِيَّةُ
أَلَا وَدِيهْ يَا عَلَى الْمَالِ دِيَّةُ
وَتُوبِ الْبَطْنِ قَدْ غَطَى عَلَى (أَرْحَبِ)
وَقَاعِ الْحَقْلِ مَا خَلَى لَوِيَّةُ
أَلَا وَدِيهْ يَا عَلَى الْمَالِ دِيَّةُ
وَقَسَمْنَا مِنَ الثَّرِيَّةِ مَائَةَ رَطْلُ
وَبَقِينَا الْقَرَاقِزُ وَالْقَلِيَّةُ
أَلَا وَدِيهْ يَا عَلَى الْمَالِ دِيَّةُ
لَقِيتِ الْبِسَ مُتَحِمِلَ (لِمَفْرَسِ)^(١)

(١) أي الحجنة .

ويطلع بالنقييل يا شارقية
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
وحملنا على الذرَّة قدح حَب
وهي حَبلى وتحلب بالوقيَّة
وتطلع بالنقييل يا شارقية
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
وزنا القُملي والثور الأسود
فزاد القُملي رجح شوية
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
لقيت القُملي على البحر يشرب
شرب بحرین ومن الثالث شوية
(وزط)^(١) البحر زطة واحدِيَّة
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
لقيت القُملي بالشعب (يَقْصَع)^(٢)

(١) أي ابتلع

(٢) أي يقطع الأشجار .

قصع شعبين والثالث شوية
(عطيفه)^(١) من ذهب يقصع وينهب
عطيفة هندوان سبعين وقية
ألا ودييه يا على المال ديّة
ونجرنا من (الناس)^(٢) قعاده
من الشرقي إلى غرب (الحديه)^(٣)
ألا ودييه يا على المال ديّة
ونجرنا من المخيط مائة سيف
وبقيننا جنابي حضرمية
(وحزينا)^(٤) المشائخ والرعية
ألا ودييه يا على المال ديّة
لقيت (الفن)^(٥) يغرق فوق (معين)^(٦)

(١) الآلة التي يتم تقطيع الأخشاب بها .

(٢) البعوض

(٣) مركز مديرية الجعفرية .

(٤) ألبسنا

(٥) المليح .

(٦) المكان الذي يردده الناس لجلب الماء منه .

معه فوق البنان حلقه وخاتم
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
غرسنا موز في ليلة وقَتَّبْ
فعل مولود بين ليله وشيبْ
عمرنا دار على قرقوشْ أرنب
وعَلَيْنَا مناظر للرعيَّة
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
عمرنا فوق رأس الديك ديوان
وجلسنا المشائخ والرعيَّة
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة
لقيت الضفدعة محلي مُبْنَن
تجاه الشيخ تكتب له شكية
تجاه الشيخ تحوله بنانه
أَلَا وَدِيه يا على المال دِيَّة

أهزوجة رقم (٣)

حبيب القلب يا ويلك من الله
وكم حد الجفا يا غيرة الله
حبيب القلب يا رَغْدُودُ حَالِي
سَأَلْتُكَ بِالنَّبِيِّ سَنَبُ قُبَالِي
أَلَا وَدِيهِه يَا عَلَى الْمَالِ دِيَّةُ



حبيب القلب لك جَنِي يَشُوكُ
ويضربُ بكُ (رِمَاعُ)^(١) لَا عَادَ يَرْدُكُ
ويضربُ بكُ نَوَاحِي الْجَعْفَرِيَّةُ
أَلَا وَدِيهِه يَا عَلَى الْمَالِ دِيَّةُ



(١) وادي يشق ريمة ووصاب وعتمة .

حبيب القلب لو عادك تشاني
تبيع أختك وتشترلي صياني
تبيع أمك وتحلي لي بناني
وذبح أبوك على (المعقم)^(١) رضاني
ألا وديّه يا على المال ديّة



حبيب القلب يا (منسّف)^(٢) (قُرح)^(٣) لك
ودور لك سخيّف العقل مثلك
حبيب القلب صدّر لي بقاته
مع جاهل صغير ما افهم لغاته
حبيب القلب صدّر لي بمُشقر
مع جاهل صغير ما جزمش يدخل
ألا وديّه يا على المال ديّة



(١) أي سلم البيت .

(٢) الإناء الخزفي الذي يتم تنظيف الجيوب فيه من ما علق بها من بقايا السنايل

(٣) دعوة بمرض القرحه .

حبيب القلب لك طعنه تشطُّكُ
ولي ثنتين لوعاد جيت عندك
ألا وُيه يا على المال ديّة



حبيب القلب جالس بالعوالي
وياكل له زيب حامض وحالي
ألا وُيه يا على المال ديّة



ألا يالله كما انت الله دعيناك
كما انت الله سامع كل داعي
تحق الحق والباطل تُزيله
ألا وُيه يا على المال ديّة



طلعنا اليوم إلى حصن النظاري
وأدينا صبح حامض وحالي
وأطعمنا المشائخ والرعيّة

وَأَدِينَا إِلَى السُّلْطَانِ هَدِيَّةً
أَلَا وَدِيْهَ يَا عَلِي الْمَالِ دِيَّةً



أَلَا يَا شَيْخَ لَا تَجُورْ عَلَى الرِّعْيَةِ
كَلَامَ حَالِي وَالْأُمُورِ مَقْتَضِيَّةً
أَلَا وَدِيْهَ يَا عَلِي الْمَالِ دِيَّةً



طَلَعْتَ اسْمِرَ وَرْدُونِي بِقَاتِي
أَنَا ابْنُ الشَّيْخِ مَا أَنَا بِنُ الْحَرَازِي
جَمُوحُ اخْضِرْ وَلَا بَسْ مَرْدَفِيَّةً
أَلَا وَدِيْهَ يَا عَلِي الْمَالِ دِيَّةً



أَلَا يَا لَهْ نَجِي وَالشَّيْخِ سَامِرِ
عَلَى ثَنَتَيْنِ مَدْعُ وَاثْنَيْنِ مَجَامِرِ
عَلَى قَيْتَانِ وَالسَّبْعِ الْمَزَاهِرِ
أَلَا وَدِيْهَ يَا عَلِي الْمَالِ دِيَّةً

أهزوجة رقم (٤)

أَلَا وَاللَّيْلُ	مَا تَرَوْحَ تَرَوْحَ
أَلَا وَاللَّيْلُ	مَا تَبْقَى لِبَاكِرُ
أَلَا وَاللَّيْلُ	لِلْحَمَامِ النَّوَاضِرُ
أَلَا وَاللَّيْلُ	غَابَتِ الشَّمْسُ غَابَتْ
أَلَا وَاللَّيْلُ	مَا مَعَهُ بِالْمَغَابَةِ
أَلَا وَاللَّيْلُ	هِيَ (بَعُومٌ) ^(١) السَّحَابَةُ
أَلَا وَاللَّيْلُ	هِيَ بَعُومُ الْجَبِيلِ
أَلَا وَاللَّيْلُ	هِيَ بَعُومُهُ مُقِيلِ
أَلَا وَاللَّيْلُ	رَاحُوا وَانَا مَكَانِي
أَلَا وَاللَّيْلُ	يَا دَانَهُ اللَّيْلُ رَوْحُ

(١) أي خلف .

أَلَا وَاللَّيْلُ	كَسِبُوا لِي (الكسابة) ^(١)
أَلَا وَاللَّيْلُ	مِنْ (جَلَابِهِ) ^(٢) جَلَابِهِ
أَلَا وَاللَّيْلُ	مِنْ سَبُولِهِ سَبُولَةَ
أَلَا وَاللَّيْلُ	مِنْ سَبُولِ أَهْلِ (عُولِهِ) ^(٣)
أَلَا وَاللَّيْلُ	مِنْ (سَعَكُ) ^(٤) يَا صُرُوءَ
أَلَا وَاللَّيْلُ	يَا دَانَهُ اللَّيْلُ رَوْحَ
أَلَا وَاللَّيْلُ	عَادَ شُغْلِي مُطَوِّحَ



لَقِيتِ الْحَالِيَةَ بِنْتُ	مُكْمَلٍ بِالْذَّلَالِ وَعَيُونَ
أَلَا وَاللَّيْلُ	يَا دَانَهُ اللَّيْلُ رَوْحَ
تَقُولُ يَا خِي مَالِ خَلِي	تَقُولُ يَا خِي عَادَ مَعَهُ خَلِ
أَلَا وَاللَّيْلُ	يَا دَانَهُ اللَّيْلُ رَوْحَ



(١) ما يقوم الأنسان بجمعة من الحبوب من ما يعطيه الناس أيام الحصاد الزراعة .

(٢) الشيء الذي يتم حمل الحشيش والذرة أحيانا فيه .

(٣) قرية في بني الضبيبي اشتهرت بالزراعة

(٤) أي من مجمك

تَخْطُرُ لَكَ يَا حَبِيبِي تَخْطُرُ لَكَ مِنْ (عَلَوَجِه) ^(١)
أَلَا وَاللَّيْلِ لَ يَا دَانَهُ اللَّيْلِ رُوح



وَصَلِينَا وَصَلُوا يَا عَلَى الْمُخْتَارِ هُوَ مَوْلَى
عَلَى الْمُخْتَارِ وَتَبْلُغُكَ يَا عَلَى الْمُخْتَارِ وَتَبْلُغُكَ مِنْ
عَلَى الْمُخْتَارِ ﷺ



يَا لِلَّهِ تَسْقِي الْبَلَدَ يَا لِلَّهِ تَسْقِي السَّلَافِيَّةَ
جِبَالَهَا وَلَأُودِيَّةَ كَانَتْ مِرَاعِي لِلْكَسْبِ
وَالْيَوْمَ مُحَاجِينَ دَانِيَّةَ يَا لَوْ ذُنَا بِلَأُودِيَّةَ



أَلَا وَهِيَامُ نَ أَلَا وَهِيَامُ نَ
هَيْمَتْ يَا وَادِي أَلَا وَهِيَامُ نَ
يَا وَادِي الْحِلَّةَ أَلَا وَهِيَامُ نَ

(١) سوق مشهور في مديرية الجعفرية .

كم فيك من غلة
وتزرع البيضاء
والغنب والكاندي
والقات هوروابي
هو (مَرَقَح)^(١) اسيادي
من زريتين زربة
عجوز حجمة
سلطان له (مَسَكْع)^(٢)
مسكع ودينامه
حيد اربعين قامه
الله لا قامه
ولا قام بمقامه
قلمتها وحدي
مسور وبالعبيدي

ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة
ألا وهيامنة

(١) أي ربط القات

(٢) أي يسقط من شاهق .

ويا بني العُبدِي
اشبوا لكم بردي
وطبلهم رنان
يشابه الرعدي



ويا بني مهدي
كصرب لكم وحدي
(مسور)^(١) و(بالعدي)^(٢)
(والنوبتين)^(٣) وحدي
واليوم من أيامه
وباكرم من أيامه
ومن بعد جزّامه
عَجوز حَجامَة
حصّلت إطامَة

أَلا وهيامٌة
أَلا وهيامٌة
أَلا وهيامٌة
أَلا وهيامٌة

أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة
أَلا وقلامٌة

(١) عزلة في ناحية مزهر ريمة .

(٢) عزلة في السلفية .

(٣) عزلة في السلفية .

واربع بجدامة
والجنّ يرموابه
حيدا أربعين قامة
الله لا قامة
ولا قام بمقامة
ولا ادولنا علمه
إلا بعلم الخير
علم المطر والسيل
أزكى صلاة الله
على النبي الهادي
والخمسة اسيادي
روحي لهم فادي
روحي وأكبادي
ويا صلاة الله
على النبي الهادي
واحج واختاره

ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة
ألا وقلامنة

وارتاح بانواره

والطير لا حوم

سلم على مريم

مريم وحمامة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة



لي منعكم يا خوة

صيحوا وردوا لي

بصوت قلامنة

دام الصراب دامة

دامه على (أعرامه)

رعوي صربنا له

الله يبارك له

بالبيت (وبالمجران)^(١)

والثانيه (المخزان)^(٢)

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا قلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

ألا وقلامنة

(١) المكان الذي يضع فيه ما تم جمعه من الحشيش
(٢) المجران: المكان الذي يضع فيه ما تم جمعه من الحشيش

الفصل الخامس

أهازيج الخبيط والدياس

هـلا والهَيِّب والهَيِّب	قد ثوري شيب والهَيِّب
من قريط الحب	والهَيِّب
هيب لك يا وهيب	يا غسل جاري سكيب
وانا لقيت الهيب	وانا لقيته يلعب
في بير وادي شرعب	والهَيِّب
هَيُّبَة يا الهَيِّب	دقدقين (القُوش) ^(٢) والهَيِّب
(واروعين) ^(٣) الحب	والهَيِّب

(١) أي مهمل .

(٢) السنبلة بعد إخراج الحبوب منها .

(٣) احذرين .

أَلَا وَالْهَيْبَ هَيْبَهُ	وَأَنَا لَقِيتَ الْهَيْبَ
أَلَا وَالْهَيْبَ وَأَنَا لَقِيتَهُ يَلْعَبُ	بِعَارِضَةٍ (مُسَيِّبِ)
أَلَا وَالْهَيْبَ لَكَ	يَا وَهَيْبَ
أَلَا (يَا خَضِرُ) ^(١) وَارْحَبْ	وَالْهَيْبَ
هَذَا الْخَضِرُ وَالْيَاسُ	وَالْهَيْبَ
بَيْنَ نِزِيِّ الْمَدْيَاسِ	وَالْهَيْبَ

(١) الشخصية المعروفة يعتقد العامة أنها تأتي بالبركة .

الفصل السادس

أهازيج الرواح للرجال وحمل الأخشاب

يا صلوات الله	على النبي
على محمد	ســـيدي
سيد السادة	يا نـــبي
من ذكره عانه	يا نـــبي
شل باركانه	يا نـــبي
انا زور قصورة	يا نـــبي
قصور محمد	يا نـــبي
محمد يا محمد	يا محمد
من قال يا محمد	يا محمد
إن الله يعينه	يا محمد

يا محمد	والجنة ضامنة
يا محمد	محمد بين قبة
يا محمد	واشباك فضة
يا محمد	محمد يا حبيبي
يا محمد	يا مسكي وطيب
يا محمد	يا غوث الغريب
يا محمد	محمد وابن عمه
يا محمد	جلالهم كله
إلا محمد	من ششفع لنا
إلا محمد	من النار والحمى
يا محمد	يا عنبر وعود
يا محمد	يا سُم اليهود

أهازيج الرواح عند النساء

يا رُوَيْحَه يا بنات من (شَيْت)^(١) تروح معي
راحت معي العافية والشر لا راح



يا رُوَيْحَه من بين ذي القفارة
(ذَلْحِينْ)^(٢) شמוש وبالعشي مطارة



يا ذا النقيـل	يا ذا النقيـل
تـوطى قليـل	تـوطى قليـلا
سُـفال النقيـل	معانـا جُـواهرْ
بنـات الأمـين	بنـات الأمـيم
كسـاهنْ حَـريـرْ	يا من لقاهنْ
نَّـصرْ صَـرير	وفضـة لُـقيـة



(١) من أرادت

(٢) هذه الساعة .

يَا رَوَائِحِ	حَمَلِي (رَزِينُ)
يَا رَوَائِحِ	مَنْ شَحْمُهُ لِي
يَا رَوَائِحِ	الْعَبْدَ الْأَسْوَدَ
يَا رَوَائِحِ	بِمَا نُعْشَتُهُ
يَا رَوَائِحِ	(كَعَارِفُ) ^(١) الْبُرِّ
يَا رَوَائِحِ	وَالسَّمَنْ يَقْطُرُ
يَا رَوَائِحِ	يَقْطُرُ قِطَارَهُ
يَا رَوَائِحِ	مِثْلَ الْمِطَارِ



يَا رُوَيْحَةَ وَاشْلِيَا أَخْتِي (الشَّل) ^(٢)
وَعِنْدَنَا شِدَّةٌ وَعِنْدَكَ (أَشْكَل) ^(٣)
يَا رُوَيْحَةَ مِنْ رَأْسِ جَبَلٍ مُطَّلِعٍ
يَا عَيْنِي أَبْكِي يَا قَلْبِي أَقْنَعِ

(١) أي فطيرة البر .

(٢) أي حثي الخطاء

(٣) أحسن .



يا عطشى كُلْنِ شَرِبْ بَصِينِي
وَأَنَا شَرِبْتُ الْبَحْرَ مَا رَوَيْنِي



يا عطشي كُلْنِ شَرِبْ (وَمَكْنِ)^(١)
وَأَنَا بَلَا مَحْبُوبٍ عَلَى مَنْ أُرْكَنُ



يا عطشي والماء (مَنَيْنِ)^(٢) أَجِي لَهُ
(لَا مَخْلَفَةَ)^(٣) وَلَا جُبِي التَّوَي لَهُ



يا عطشي كُلْنِ شَرِبْ وَسَارِلَهُ
وَأَنَا بِذَنْبِ الْخَلِّ لَا غَفْرَ لَهُ
يا عطشي والماء سَدَمَ وَحَامِي

(١) أي ظل منتظراً على الماء حتى يمتلئ الإناء أو يحين دوره .

(٢) من أين .

(٣) مخلفة : طريق

من شسقني من معين الحمامي



يا عطشي ما هو عطش لماكم
إنَّ العطش للولد ذي معاكم



يا عطشي والماء (بِمَتَّعْ) ^(١) امي
ما هو عطش هو (فُقْدُ) ^(٢) لا بن عمي



والماء برأس الحيد يا عاطش أشرب
الجيد شَرِبَ ونا منيين ششرب



غرب غروب وانا برأس دريوبُ
عيني تلوب ما عد لقيت محبوبُ



يا رُوَيْحَة من رأس جبال عالي

(١) إناء كبير من الفخار يوضع فيه الماء .

(٢) اشتياق

والعالي الله والطريق ملاوي



يا رُوحَةَ راحينْ عوالمِ الله
أما أنت يا العايب يزيلك الله



يا رُوحَةَ يا أختي وحمليني
وبين طَريقَ البعد رافقينِ



يا رُوحَةَ قد رُوحو(الشَّالِين)^(١)
ما عاد بقاء إلا العوف والغبيين



يا رُوحَةَ راح الحبيب وحده
إن في رَفِيق وإلا أشد بعده



يا رُوحَةَ بلادنا تعلت

(١) أي الملاح .

أما بلادك يا الحبيب ولت



ويا صلاتي على النبي ونوره

على محمد سُد من يزوره

الباب الثالث

أغاني المرأة

الفصل الأول: أغاني المرأة

الفصل الثاني:

أغاني الأعراس - ما يغنى للأطفال - المباحكات بين النساء

الفصل الأول

(اسعد مساك)^(١) تدخل من (اللهوجي)^(٢)

يا ذا المليح ينادش الجعودي



اسعد مساك الى هيجتك ومرعاك

حسي معك لا سامحك ولا ابراك



اسعد مساك مليون بعد المليون

ما فارقك لا نا مُخل مجنون



اسعد مساك يا ذي مساك مملوح

ياذي مساك عليه تُسمم الروح

(١) إي مساءك سعيد

(٢) فتحات صغيرة تكون في جدار المنزل لدخول الضوء .



أما المليح يشتي مليح مثله
أمّ من العوفين قد وقع له



اثنين كعوب جو بالسما يطيروا
وانا دعيت يا سمعين (غيروا)^(١)



اسقوني ارووني شاموت عاطش
لا زمتك يا ذي تقول مايش



انت الذي علمتني اطلع انزل
الحب فتنة والفرار يقتل



اسعد مساء الليلة على الأوامد
ما شي على كم من طرف وخادم



(١) أي انقذوني

(اسعد مساك)^(١) إلى دار عالي الدور
لنت رسول الخل انت محجور



اسعد مساك تدخل عليك (عارش)^(٢)
ترش روحك إلا على المفارش



اسعد مساك تدخل من أربعين باب
تخرج من الطيقان (شذاب ولزاب)^(٣)



اسعد مساك لدار والنواظر
يا ذي جبينك شمس بعد ماطر



اشكي عليكم يا طيور (مناخة)
كيف عاد لي بعد الفراق راحة



(١) أي طاب مسائك

(٢) أي تلامسك ملامسة خفيفة .

(٣) أي نوع من أنواع الرائحة .

بالله عlish يا شمس لا تغيب
لو ما يجي لك حكم من حبيبي



بأية الكرسي وسورة (النوح)^(١)
يا رب تُشفي كل قلب مجروح



بديت رأس الجبال واني بريح (صارِدُ)^(٢)
ظالت عليك واحدقت يا عنبرود



بديت رأس الجبل واني بريح جنة
ضلت عليك واحدقت يا راعيا الزنة



بديت رأس وادي وأني بمحجان كل
سلام يا عقد مرجان والجنابي تهوس

(١) إشارة إلى سورة نوح في القرآن الكريم

(٢) أي بارد .

(٣) ناضج

ما عذرلي من مُحبي لو يقع قطع روس
لو يمسي القبر مَقْتوح والجنابي
لو قسموني تخازين تحت كل



البير (سَفَحْ)^(١) وانا شربت منه
ولي قنع مني قنعت منه



با الله عليك يا ذا الجبل (تميل)^(٢)
أبصرُ حبيبي أين سمر وقيْلُ



جريت نهده شقت السما عرض
لو هي جنابي لا تُفجج الأرض



جريتْ نهده لا حداً رَحِمَني
يا ويل من هَتّي ومن ظلمَني

(١) امتلى

(٢) مال قليل



جريت نُهده والحييب ثناها
لما اكسفت الشمس في سماها



جريت نُهده والحييب نهده
لوما تناصل كل عظم وحده



جويت لك صـوتين
جويت لي صـوت
خليت قلبي في الحياة وفي الموت



جريت نُهده والتفتْ (عَيْنُ)^(١)
يا قلبي أصبر لا تكون تُبينُ



جَزَعُ مُصْعَرٍ مِثْلٍ وَاحِدٍ أَطْرَمُ
عِرْقُ الْيَهُودِيِّ لَا هَرْبَ وَلَا اسْلَمَ

(١) أنظر .



جَنَنْتَنِي (بالعُصُورَة) ^(١) قُبَالِي

جَعَلَ لَكَ الْكَرْبَةَ وَأَنْتَ سَالِي



جَعَدَكَ سَلِسَ خَلِيَّتَنِي بِلَا حِس

طَلَعْتَنِي الضَّاحَةَ بِلَا (مَدَاعِيس) ^(٢)



جَنَنْتَنِي يَا كَاتِبَ السُّحُورَات

لَا عَادَ نَفْعَ (مَكْتُوبٍ) ^(٣) وَلَا نُذُورَات



جَاهِلٌ صَغِيرٌ يَسْتَاهِلُ (الْمُرَاشَاة) ^(٤)

شَرْطُهُ مَائَةٌ مَلِيُونٌ يَا بِلَا شَاه



جَنَنْتَنِي وَالْيَوْمَ تَقُولُ لِي أَعْقَل

(١) حركاتك أمامي

(٢) بدون أحذية

(٣) تميمة

(٤) تعني المراضاة .

محبّتك مثل الرصاص تَقْتَلُ



حلفت لي وأنا حلفت بعدك

يا فاجري يا ذي خلفت عهدك



حبيبي حبك تقسم أثلاث

ما بين (رمع) والحيمتين (والسلاف)^(١)



حبيبي حبك سكن بقلبي

مثل المطر ينزل من عند ربي



حنيت ما حنا الجمل على أمه

على الولد يا ليت من يشمه



حنيت ما حنا الجمل وقعدان

كيف المليح عند النذول يهتان

(١) إحدى المديريات في ريمة .



حنين يا قلبي وحن لك حن
لو من خرج غير البلاد يرحم



حب البياضي مثل والي الأمر
أما السحامي مثل مأكّل التمر



حبستني حبس الطيور بالحيد
بحبس ربي لاسرة ولا قيد



حر الشموس يا ضيق كل محبوس
يا ضيق من هو بالحدود مكبوس



حر الشموس ياليت على مظله
كم جهد قلبي لشموس كله



خلي بعيد وأنا بعيد وابعد

هو بالحيود وانا بقاطع الحد



خلو المليح جنب المليح يهنى

يا ذا الولد خلّيت قلبي اعمى



خلي بدا رأس الجبل (بُدُوله)^(١)

لا تقبروه خلّوا النسور يجوله



خصرك دقيق و مَبْسَمَكُ عقايقُ

يا ليتني الساعة وانت الدقايق



خلي بدا (شَرع الجُبى)^(٢) تَعْجَبُ

كأنه سُحورات عرضنا مُكتب



(١) دعوة عليه بالموت

(٢) طرف سقف المنزل

خلي بدى (شَرع الجبى مُقَفى)^(١)
لو هو ملان كبره أنا مُغْثي



خلي بدى (شَرع)^(٢) الجبى غمزلي
(شلوك) يا قلبي ولا أفتهم لي



خلي سَرخ جندي وما تَعُودُ
يا قايد الجيش أنت به مُقَلد



دار (الجبى)^(٣) معمور على كراسي
بينه بُنيه جنت حواسي



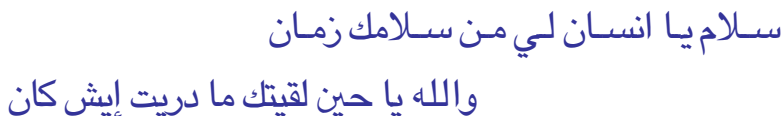
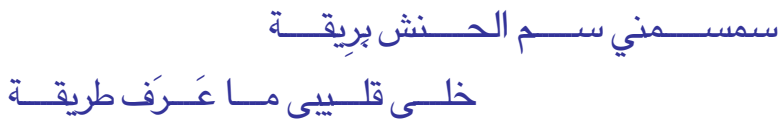
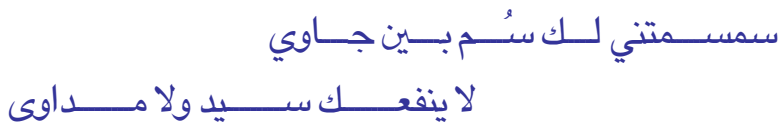
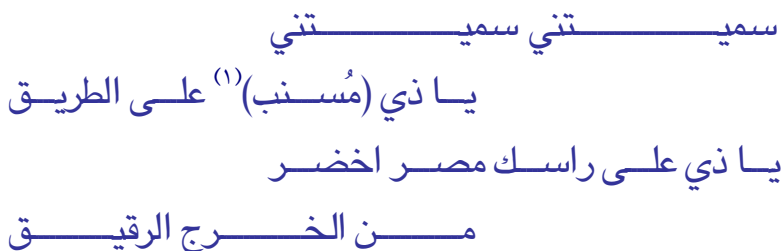
رَوَّحَتْ عِشا مكروه وانت داري
والعين بعدك بين كُل (ذاري)^(٤)

(١) أي مستدير إلى الخلف

(٢) أي الحافة .

(٣) مركز المحافظة

(٤) أي في كل مكان



- 11 -

والحب فتنة من كذب يهودي



سمعتني صوتك يا ذا المغني

صوتك قريب وانت بعيد مني



سفرجلة (يا داححة)^(١) على الغيل

بالله اعلميني من جناش بالليل

قالت ما جناني لا مطر ولا سيل

إلى ولد اخضر يسابق الطير



سمسمتي لك سُم بين حليب ضان

لا ينفكك سيد (ولا ابن علوان)^(٢)



سمسمتني خليتني جريدة من حديد

تسامعوا (يسلك)^(٣) من صنعاء إلى

(١) أي مائلة

(٢) ابن علوان : الشخصية المعروفة

(٣) دعوة بمرض السل .



سقاش يا ريمة سقى حبارك
سقى البنات البيض في جبالك



شَنَّ المطريا لله انزله سَبَابُ
تسقي به الوادي مع (المجارب)^(١)



شربت من معين وبر (قالص)^(٢)
ما يش محبة بالقلوب خالص



شن المطريا لله انزله بقوة
تصفي القلوب وترجع الخوة



شن المطري الله انزله سباب
الله يُعين مُفارق الحباب

(١) جمع جربة أي الأحوال التي يتم الزراعة فيها .

(٢) لا يوجد فيه ماء .



شَحْرُسُ نَهَارٍ وَاللَّيْلِ مِنْ بَيْحَرِسٍ
حَلَفْتُ لَا أَزْرِعُ بِالْفُؤَادِ وَاغْرِسِ



الشَّالِ بُنِي وَالْعِقَالِ حِجَازِي
مَحَبَّتِكَ نَاوِي عَلَى نَجَازِي



صَلُّوا عَلَيْهِ يَا مَنْ سَمِعَ صَلَاتِي
نَوَيْتُ صَلِّيَ وَالصَّلَاةَ حَيَاتِي



صَدْرِكَ ذَهَبٌ يَا خَلٍّ مِنْ كَمْ الصَّرْفِ
يَا جَوْهَرَةَ قَلْبِي يَا عُمْلَةَ الْأَلْفِ



صَاحِ الْمَلِكِ مِنْ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّهِ
يَا مَنْ قَنَعَ مِنْ صَاحِبِهِ يَكْبَهُ



صَاحِ الْمَلِكِ مِنْ تَحْتَ عَرْشِ رَبِّهِ

أما اليتيم ما في أحد يحبه



صَدْرشُ زُجَاجٍ وَالكَاتِبَاتُ بَنَانِي

رَيْقُكَ عَسَلٌ يَا لَيْتَ مَنْ سَقَانِي



الصَّوْمَةُ تَبْكِي إِلَى سَمَاهَا

تَبْكِي عَلَى الْمَرْحُومِ ذِي بَنَاهَا



صَلُّوْا مَعِيَ يَا سَمْعِينَ وَزَيْدُوا

صَلُّوا مَعِيَ مِنْ أَجْلِ تَسْتَفِيدُوا



صَلُّوا عَلَيْهِ مَا هَبَّتِ الْهَيَايِبُ

مَا هَبَّ رِيحُ الْعَصْرِ فِي الزَّرَايِبُ



ضَوْءُ الصَّبَاحِ قُلُوبَ الْحَبِيبِ أَيْنَ رَاحَ

قَلْبِي جَرَّاحٌ وَلَا لَقِيتُ مِفْتَاحَ



طفت الشعير جيت والشعير مرعي
بيني وبين الخل حكم شرعي



طلعت رأس الجبل واني بريح غربي
صلوا على المصطفى ذي هو حبيب



عيني تشوفك لتقيل خصاصة
والمغرضين شجعل لهم رصاصة



عيني تشوفك إلى على (جُبي البيت)^(١)
يا خوزران أخضر أين تربيت



عيني بكت وملت البحارات
الله معك يا جازع القفارات



عيني بكت واسقت جبل ووادي

(١) سقف المنزل

مسخاك تفارقني يا فؤادي



العید جاء کُن کساء عیاله

أما الیتیم یا رحمتاه لحاله



العید أتى کُن کسى وعید

وانا بجانبک یا لحیب مُقید



عادلی أمان من تحت دارک أجزع

شاعاتک وابکی علیک وارجع



غرب غروب ونا برأس دربوب

عینی تلوب ما عد لقیتم محبوب



غَرَبَ المغرب واطلَمَ اللیل

وانا مراعی للحیب علی الغیل



قالت وقالوا تُكثر المواجه
ما نكدك يا لقلب وانت هاجع



قلبي صبر ما احد درى لصبره
ما أحد درى لميزته وقدره



قد (زربوا)^(١) بالشوك (والطلوح)^(٢)
من اين أجي لك يا حياة روحي



قلبي قنع منك والنفس طابت
مثل الشموس لا قد دنت وغابت



قلت اسقيني من ميسك حلاوى
يا من شرب من ريقكم تدأوى



(١) وضعوا الشوك في الطريق

(٢) شجرة الطلح ، شجرة توجد بكثرة تستخدم كأخشاب

قالوا غريب عاد الغريب يسأل
أما غريب الحب كيف يفعل



قالو غريب عاد الغريب يلوي
أما غريب الحب كيف يسوي



قلبي قرح قلبي تشقق الواح
من باطلك يا لعوف والترناح



قلبي قرح قلبي تشقق الواح
على الجناح ذي كان حياة الأرواح



قلبي ضجر وانا الضجر بكلي
يا ليتني طير الحمام أسير لي



قد زرت أرض الله مع البوادي
(أنا اعنيك)^(١) يا لله ردني بلادي

(١) أترجاك يا الله



قد سِرْتُ بَيْتَ اللَّهِ وَزُرْتُ بَابَهُ
شَعْبَ الْيَمَنِ اللَّهُ يَزِيلُ عَذَابَهُ



قَمَرٌ قَمَرٌ كَوْنِ اطَّلَعَ اللَّيَالِي
نَسَمُ عَلَيْكَ كَمَا السَّالِيطُ غَالِي



كُنْتُ أَحْسَبُ الْمَحْبُوبَ صَدِيقًا وَافِيًا
وَالْيَوْمَ يَهُودِي يَنْقُشُ الْكَوَافِيَا



كَتَبْتُ لَكَ مَكْتُوبٌ بِسَبْعَةِ أَقْلَامٍ
خَمْسَةَ سَلَامٍ وَاثْنَيْنِ يَرُدُّو أَعْلَامَ



كُتِبَ لَكَ مَكْتُوبٌ بِخَطِّ فَاهِمٍ
وَاشْتَيْ وَصُولُكَ لَعْنُ بَوِ الدَّرَاهِمِ
الْقَلْبَ عَازِمٍ وَالظُّرُوفَ تُهَاجِمِ
أَمَّا الْفُلُوسُ قَدْ ضَيَعَتْ جَمَاجِمِ



كم با يكون صبري وشكوتي لك
لا راح روحي جيد أنا قتيلك



كتبت لك مكتوب بعد مكتوب
واينه جوابك يا قليل لسلوب



كتبت لك باكف والبناني
إنك حبيبي دائم الزماني



كنت احسبك من (بَزْ)^(١) ما يُحمر
واليوم مداعه من (جزع)^(٢) يُعمر



كنت أحسبك ملكي وفي سجلي
واليوم ملك غيري وأنا (منين)^(٣) لي

(١) قماش

(٢) أي من مر من الطريق

(٣) بمعنى من أين .



كُنْتُ احسبك صندوق باربعة اقفال
واجيت وعقلك مثل عقل لاطفال



كتبت لك مكتوب يا كُحل بالعين
بخط واضح والدموع يمحين



لا عودك يا لمحبة لا امتحت لك ذنوب
خليتني مثلما العاطش على الماء يلوب



لا سامحه (رُبْتُ) ^(١) قسم منين كان
مثل الميات مظلالمين بلكفان



لا سامحش لا براش يا لمحبة
خليش على راسي حرس ورتبه



(١) بعض .

لي (مَنْعُكُمْ)^(١) يا أهلي بِمَنْعٍ مَانِعٍ
قد بنيتكم من المايح قانِع



ليت (الْجَنَّةُ)^(٢) تفتح لي ادخل
ششكي عليك يا باه الضنين من الكل



ليْلِكَ غلَسْ يا حُمُحْمِي ورنُجَسْ
بَعْدُكَ حرس والبُنْدُق المرصص



لوكان لِقَلْبِي (نَفْسُ)^(٣)
لا عمل على الغيل مَترس
لا قفص الماء قفص
وافصل الريح (قُمْص)^(٤)



(١) أترجاكم .

(٢) المقبرة .

(٣) راحة .

(٤) قمص : قمصان

ليست دارك عالية قريبة
كُون ابصِرْكِ حين تَخْرُجُ الزَّيْبَةِ



مالك مفسرياً مليح مخمور
من حب غير ملكه يموت مقهور



مَسْخَاكَ تُفَارِقُنِي لِمَةِ عِنَادِكَ
لَا نَتِ سَلَى قَلْبِي أَنَا فَوَادِكَ



مَا بَشْ مَعِي رَاحَهُ لَوْ سَرْتُ (مَسُور)^(١)
الْحُبُّ جَنَنِي خَلَانِي أَدُورُ



مَا اشْتَيْشُ أَنَا قَاتَكَ حُرْمِ عَلِيَا
جَعَلَ عَلِيَا مَثَلِ وَالِدِيَا



مَنْ زَيْنِكَ بِالنُّورِ فَوْقَ نُورِكَ

(١) مسور: عزلة في مديرية مزهر ريمة

من ذي جناك ومن قطف زُهروك



محبة(السُّحمان)^(١) جننتني

قد ادخلتني البحر واغرقتني



محبة السُّحمان تزيد وتغلب

ولا اقدر اتزندق ولا اقدر اكدب



محلّى العرق بحاجب البياضي

يسوى مائة عامل وألف قاضي



مبسم ذهب وحببتين ياقوت

وانت حياتي والشراب والقوت

لو فارقت ليلة حرام لا موت



نجمة بدت من رأس جبال العتوم

(١) السمر .

العوف موجود و المليح معدوم



نجمة بدت من رأس جبال الاسلاف

العوف موجود والمليح (تسعاف)^(١)



نجمة بدت وضوؤها تشعشع

قل للمليح يصبر ولو تجعجع



نجمة بدت ونجمتين (قفأ)^(٢) الجلب

محبة المحبوب تسلسل القلب



هيا معانا وبانسقك من مانا

ولا انت خائف عهد الله تكفينا



هتيت لك يا طير يا بوجناح

(١) الصدفة

(٢) خلف .

لا ضاق حالك طُرت وانت مُرتاح



والشركسي يَطْلَع من النقييل وحده

بالله عليك يا ريح هب رِدْهُ

رِدْهُ دلي ولا تَتَّـك جَعْدَهُ

(لا تنقذوني)^(١) لولحت بعده



والله العظيم ما فارق البياضي

لا حاكموني عند ألف قاضي



والشركسي قد (جَزَّعُ)^(٢) المُحرق

خلى فؤادي في الهوى مُعلق



وجعنتني لك وجع يعودك

والأعمى تحب من يقودك



(١) لا تلوموني

(٢) ذهب

والريح ضَرْبٌ شَلَّ الغُبَارَ مِنَ البابِ
يا لله تعرفنا بوجهه من غاب



والله لا (قَافَكَ) ^(١) سِينِينَ (وَارْصِدْ) ^(٢)
لوما تطيع وإلا تبان مُفْسِدٌ



وانا اسألش بالقارعة وبابجد
لا حرمشني فوق الكعوب مرقد



ويا صلاتي على النبي ونوره
على محمد سُد من يزوره



ويا صلاة الله على محمد
عشيه الجمعة ويوم الأحد



(١) أهجرك .

(٢) أسجل كل غلطاتك

ويا صلاتي على النبي وآله
على محمد خاتم الرسالة



والصبر يا قلبي ومن صبر عاش
قد رررشونا بالهدار رررشراش



والصبر يا قلبي والصبر حكمة
والصبر مذكور بين كل ختمة



ولا تظن أني عليك (مُشَجِّنٌ)^(١)
عاد في بارض الله جمال يُجَنِّن



ولا تظن أني عليك شَجِّن
عاد في بارض الله جمال أحسن



والنبي لو دريت أن المحبة تُسمِّمُ

(١) معجب

لا حترزم وانتبه واعمل لقلبي



وَدَّعْتُكَ اللَّهُ لَوْ قَدَكَ (تُقَفِّي) ^(٢)

جعل طريقك عُطْب (لا تُحْفِي) ^(٣)



وداعتك يا حافظ الودائع

وداعتك روعي من الفجائع



والشمس غابت مادريت (ما الحين) ^(٤)

يا لله تعجل بالمليح (ذا الحين) ^(٥)



والله القسم والباري المعظم

إلي حبيبه (جيد) ^(٦) ما تتدم

(١) مغالقة

(٢) حينما تخفني عن عيوني

(٣) لا يصيب أقدامك مرض فيصعب عليك السير .

(٤) كم الساعة

(٥) الساعة .

(٦) نابعة مكتمل الصفات



والله القسم والنبى المشرف
ما اتحمل الباطل ما ناش (مكلف)



والله القسم لوالي جناح لا طير
وأمنه قلبي من التفاسير



وانا اشهدك يا لله وانت الأول
ودولتك من فوق من تدول



ولا تقول أني عليك أسف
عاد في زيب أحلى من المناصيف



ولا تقل أني عليك (خارس)^(١)
عاد في بأرض الله جمال فارس



(١) معجب

ولعنتني واليوم تقول لي أنساك
يا غيره الله ما أظلمك وما أقساك



واسعد مساك يا ذي مساك غالي
يا ذي مساك سُكر نبات حالي
يا ذي مساك زايد على الرجال



وانا أسالك يا الله ثلاث مسائل
العافية والستر والجمائل



والله العظيم لو ما حيا وطاعة
ما حل بش يا ذي البلاد ساعة



والله العظيم ما خاف من قبيلي
وخاف من رب السماء وكيلي



ويا صلاتي كل حين وساعة

مَا شَتَّتْ الْأَمْطَارُ وَالزَّرَاعَةُ



وَيَا صَلَاتِي عَلَيْكَ يَا زَيْنُ يَا بَوَا فَاطِمَةَ

مَا غَرَدَ الْبَلْبَلُ وَمَا شَنَتِ سَحَابُ رَايِمِهِ



يَا مَنْ جَرَحَ قَلْبِي السَّالِي جَعَلَ مَا يَعُودُ

جَعَلَ مُكْفَنٌ مُحْنَطَبِينَ جَوْ الْخُودُ



يَا سَاعِيَةَ بِالْبَحْرِ يَا مُرْسِي

شَلِي السَّلَامُ وَصَبَّحِي وَمَسِي

إِلَى عِنْدِ مَنْ شَلَّ الْفُؤَادُ وَحَسِي

لَا بَدَّ مِنْهُ لَوْ عَدِمْتَ نَفْسِي

(بجـوح)^(١) قَمَرُوا إِلَّا بَضُوْ شَمْسِي



يَا شَجَرَةَ يَا طَالِعَةَ بَغْصَنِينَ

كَيْفَ الْمَحَبَّةُ بَيْنَ قُلُوبِ الْآثَنِينَ

(١) بجوح بشعاع



يا ذا الولد يا غصن سبع قامات
نجمي ونجمك في الهوى قرانات



يا ذا الولد يا فص (بَا جلي)^(١) أعجم
قلبي بِحُبِّكَ (لا هَكم)^(٢) ولا اجزم



يا ذا الولد يا (مُشقري)^(٣) على الراس
الله يخليك لي حناكة الناس



يا لله رضاك عادَه صباح صُبحي
ما أحد يُرَبِّي شرَكسي لِربحي



يا لله رضاك عاد الطريق طريه
لا قد جزع لا اخضر ولا اخضره

(١) من مدينة باجل.

(٢) لم يجرؤ .

(٣) ما تضعه المرأة من الزهور على رأسها



يا لله رضاك ما قد جزع مُقوت
والا بنيه خصرها يموت



يا لله رضاك صبحتنا بخيرك
صبحتنا بمرعدك وسيلك



يا ليت والله والجبال تقرب
ارسل لخلي قات بين عُثرب



يا ليت قلبي سلك إلى فؤادك
ابصر ما (شَفَكَ)^(١) وما مُرادك



يا قاسمين الحب أين قسمي
قسمي قليل يا ويل من ظلمني



(١) ما داخل قلبك

يا خُيْتِي ما فادني التزهناقُ
أما المحبة هي بخوت وارزاقُ



يا ذا الولد سِرْ بالنقى ولا عيب
بيني وبينك رب يعلم الغيب



اليوم جمعة يا سحاب ظلي
طلي على أبي قد خرج يصلي



يا ذا الولد قف ساعتين نشكي
نشكي عليك ما بالقلوب ونبكي



يا محسنه حين حزبوه وحنّوه
خلو جميعُ العاشقين تمنّوه



يا مرحم الشيلان على الكوافي
محبّتك بالقلب سحر وافي



يا مرحم الشيلان على (المدارغ)^(١)

ما بش نضيرك في البلاد



يا شركسي يا سُكرة وليمَة

كيف اطرحك بين القلوب (عَزيمة)^(٣)



يا ذا الولد ظنيت ما أفرقك يوم

سُبحان ما قنعني وأرسل النوم



(يا شوحة) يا طلعة بَغُصْنين

ليتكَ لِرَى ما بين قلوب الاثنين



يا ذا الولد يا قائمة فرنجي

ما فادنا بالحسن والخبر عِندي



(١) نوع من أنوا الملابس كانت الرجال تستخدمها كالشميز.

(٢) مُشارع : يقارع الناس في المحاكم

(٣) تميمة .

ياالله رضاك دلّ المليح (واحجب)^(١)
والعوف من شرع الحيود وسكُب



ياالله رضاك دلّ المليح (سوانا)^(٢)
والعوف ياالله لا يسير معانا



ياالله رضاك وارضى على الأوامر
وارضي علينا واحسن الخواتم



ياالله رضاك شيخ الطيور بكر
وانا مُراعي للدقيق الأخضر



يا شركسي واحنا الشراكس احنا
واحنا عيال العم ما ختلفنا



(١) احفظه من الشر

(٢) جهتنا

يا ذي الطريق سيري وسايريني
إلى عند محبوبي ورافقيني



يا مسلمين أين الحمام يبيخين
في صدر خلي قد لقيت ثنتين



يا قاطفين القات من مطه
ذاك الولد هو (مرقحه) ^(١) بكُله



يا ليت والله والطلاق (بلسني) ^(٢)
لا طلقك (يا لعوف) ^(٣) طلاق مثني



يا ولد بالسيلة (واجفر) ^(٤) رديفك
والله العظيم لا بد من صعيفك



(١) ربطة القات .

(٢) بلساني

(٣) أيها السيئ

(٤) انفض رداك وكأنه أراد أن يقول أفعل ما أردت لا بد منك مهما كان

يا مسلمين (أُدُّو) (١) حبيبي أدوه
إن في رفيق وإلا (كَسِيرٌ) (٢) بعده



يا ليت والله من لقا حبيبه
يَشْكُو عليه من فجر إلى مغيبه



يا طير يا طير يا لاوي على أرض الله
شلو سلامي لمحبوبي رعاه الله



يا حبيب القلوب ما
(أَشْتَيْتُ) (٣) من الله تمنيت

تَشْتَيْتِي (السفرجل) جَنَيْتُ
وإلا من البحر (عَمَّيْتُ) (٤)



(١) أعطوني.

(٢) سأرحل.

(٣) ما أردت

(٤) شربت

يا حبيب القلوب مالك مُفسر ومكروب
كيف نقش الكعوب تخلي الحس



يا حبيب القلوب ما أديت لي من هديّة
تمر وإلا زيب وإلا عنب رازقية



يا نازل الوادي قلبي تزلزل
مثل الجمل لو حملوه (توجل)^(١)



يا ليتني لك ويا ليتك لنا يا أخضر
يا ليت وأهلك يخلوك عندنا (مخطر)^(٢)



يا خُيتي ما هو الذي فرقنا
يا ليت ورب العرش ما خلقنا



(١) أحدث صوت

(٢) مرة

يا لابس الدِّسمال (يا عُديني)

سمسمتني واحرمت نوم عيني



يا بنتُ يا بنتُ هذا القِرش عُيونش

لا نتي رضيتي وإلا خاطرش دونش



يا بنتُ يا بنتُ قلَّ الله حياش

كيف تعشقي إثنين ما وحد كفاش



يا شركسي (عَرَفَكُ)^(١) زياد من اين لك

انت اشتريت وإلا البنات هبن لك



يا ولد با لسيلة تعال لك (الحوَف)^(٢)

عندنا دولة وعندكم خوف



(١) رائحتك

(٢) طرف السائلة

يا ولد بالسيلة^(١) يا حب رُمان
قلبي يحبك ما يحب إنسان



يا ولد بالسيلة يا حب (جُهدم)^(٢)
محبتك بين القلوب (تَهْجُم)^(٣)



يا قلبي السالي الله يُسليك
الله يغثي قلب من يُغثيك



يا ليت والله ورب العرش ما اداني
ليتة خلقتني حجر بقاع ودياني



يا خيتي ويا فرح قلبي
قد حكم ربي سابق (الضُيبي)^(٤)



(١) في السائلة

(٢) نوع من أنواع الجبوب .

(٣) تنزل بقوة

(٤) عزلة في مركز المحافظة الجبين

يا لله رضاك واليوم صُبحُ جمعه
بِزوا السلام للغائبين جمعه



يا قاطفين القات من شذابه
صلوا على المختار والصحابة



يا قاطفين القات من (الشُّواجِبِ)^(١)
افدي العيون السود والحواجِبِ



يا قاطفين القات من (طُلُولِه)^(٢)
قد كان معي محبوب (تَنَّاظُولِه)^(٣)



يا حُسَيْنَ اليدين مال الدَمَالِيجِ يسْوَجِينُ
بو عليك كُثْرَ دينٍ إلا الزمن (مَحْقُ)^(٤)



(١) الشواجب : الظل الذي يكون في أطراف الأحوال

(٢) من مكانه الأصلي

(٣) جاءوا من كل مكان

(٤) أفسد .

يا ذا الولد يا فص (باجلي)^(١) خاص
لك طعن بالنصلة وطعن بالخاص
تموت شهيد لا يمقتونى الناس



يا ليتني ورده بمدرّب السيل
لا احد يقل لي لا شرق ولا ليل



يا ليت من له قلب (سَع)^(٢) تهامه
يسمع كلام الناس والملامه



يا ليتني بالطائرة رفيقك
والا غيول الماء على طريقك



يا لله رضاك والطل فوق عوده
من شا المليح جكس على عهوده



(١) من مدينة باجل.

(٢) مجرم.

يا لله رضاك والكاذبة (مُذْنَجُ)^(١)
وأنا معي محبوب (تَنَكُ)^(٢) مُزْنَج



يا (شوحطة)^(٣) بالحيد يا مُشوك
شا نخلعش وندي المهوك



يا حبيب القلوب يا ذي من الهند مجلوب
عهدي أنك تلوب واليوم غاثيري ومكروب



يا مساء العافية يا ظل فوق (الحبابة)^(٤)
يا زباد التجري يا مسك في كل طاقة



يا قلبي عليك الصبر من كل غلبه
من ضحك لك سلاك ولا تقل هي

(١) مائلة .

(٢) قطعة من الزنج

(٣) نوع من الأشجار تستخدم عيدانها في (خييط الذرة)

(٤) الحبابة : شجرة رائحتها طيبة تستخدمها النساء للزينة

بايفرشوا لك حريرو ويرد فوا لك (بزرية)^(١)



يا والده قلبي مَلا نْ غلايبْ
لو يفتحوه لا يسقي الشعاب



يا ليت وصنعاء قريب نشكي على الوالي
نشكي عليه من الذي قامته حالي



يا هل شعري ما وراء الجبالي
وراء الجبال مُهجتِي ومالي
أصـبـحت وحـدي ما دريت مالي



يا حبيب القلوب أين اعملك أين اسويك
إن فعلتك بعيني خو في الكحل يعميك
وان فعلتك بجـيبي خو في العـطر يـكوـيك



(١) شوك

يا ليت وصدرك لحد يقبروني
واسنانك الجاوي يُخروني
وكعوبك الرمان يوسدوني



يا ليت من له قلب داخل القلب
قلب (يتنفس) وقلب الغلب



يا صمد يا أحد
يا مالِك الملك سرمد
أحمدك واشكرك
وذكر نبيك محمد
قلت يا ماه الولد
كفى دموعش من الخد
والموت يقرب ويبعد



رحمة الله على من عاش عيشة شقية

قالت الأم يا ناجي (ترود)^(١) ترود
وارحم الطفل لو حتى خَسِرْتُ القضية
بين صراع العدوا وشرب كؤوس
والختم صلوا على المختار طه محمد
خاتم الأنبياء يا سعد من هو نبيّه

(١) تبصر .

الفصل الثاني

أغاني الأعراس

(١)

والنبي والقسم ما جيت دور معيشه
جيت سلى على قلبي معي قلب ريشه



والنبي والقسم لا تجفني بعد ما روح
والولد هو سلى قلبي (وشيزعه)^(١) من



سمعت صوتك نغم فتح قلبي (المُحْدَمُ)^(٢)

(١) قطعة أو جزء .

(٢) المغلق .

ما فائدة بالندم والرب بالعرش يعلم



قالت العصفرة بالحيد محسن ظلالني

من (عَسْتُ)^(١) له ولد ما عاد معه قلب



يا بنات يا بنات ياليت وربّي ماهباكن

ما معي إلا التعب والناس يجنوا



يا بنات يا بنات يا طالعات (سوق الأحد)

كيف سُلّف البلد وأنا غريب ما أعرف



يا نجوم يا سرد يا طالعين (وادي لَريد)^(٣)

كيف سُلّف البلد وانا غبي ما أعرف



(١) امتلكت

(٢) سوق في منطقة بكال ريمة .

(٣) وادي في بني الضبيبي .

والنبي والقسم لو العرس يوم الاثنين
لا نرش الطريق بالورد يا ساجي



رحمتي يا جماعة من عَشِيقُ من يلومه
إن صبر ما قدر وأن صاح شاعت



يا رحمتاه يا جماعة لي من أهلي جفوني
شقروني من الرندة وقالو حلوني



يا ليت يا الليلة وانتِ سنة ورابعين يوم
كي نَعْدش ليال يحرم على عيني النوم



رحمتي يا جماعة من خرج من بلاده
ناس يقولوا أنه مات وناس يقولوا أن



أربعة بأربعة يا نازلين سوق لاعه
لو القيود أربعة ما فارق الخل ساعة



يا بنات يا بنات يا طالعات حايط القات
ألكن من نبات والصدر مكتوب



أماه ويا والده من شحطب (المِرقان)^(١)
من عاد شقل لي مع الله يا سُلوس



والنبي والقسم ما أحد من الحب يسلم
لوقراً لوكتب لوكان



(١) مفردها مرقنة ، وهي الكمية الكبيرة التي تجمعها المرأة من الخطب .
(٢) لو كان معه سبعين عمامة والمعنى المراد أي حتى لو كان قاضياً أوفقيهاً.

(٢)

يا عصات (الْيَرْعُ) يا ذي على الغيل تلمع
بخسوش النجوس وانا بحبك مُولع



يا عصات البُوس يا ذي على الغيل
بخسوش النجوس وانا مقيد ومحبوس



يا ليت يا دار أبي وانا حجر من حجارك
إن عاد لقيت لي معاش ولا بعيش من ترابك
كان أحلى جفاك يا باه ولا ير غيرك



يا يتيم يا يتيم كن سر على طاعة الناس

واشرب الماء من وعُمة من الراس



والصلاة والسلام عدا الحصى في
تبلغ المصطفى المكتوب بصدرة جلاله



يا سمور على الجبى كم طال ذا الليل
عاد بقلبي لعب وعاد بقلبي الترناح



يا رحمتاه يا جماعة لي من أهلي جفوني
لبسوني قيمص أسود وقالوا كسوني
خرجوني بلاد لا أعرف ولا يعرفوني
إن طلعت الجبى قالوا من ذي
وإن خرجت الزريبة قالوا من ذي



يا طير يا ذي بديك

من شرع (ضاحه) ^(١) ووليك

سـنـب نسـلم عـلـيـك

أنا من الأهل سـعـلـيـك



يا ذا العريس بالمنظرة (ولتلكيك)

جلبت لك ما يفرحك ويسلك



يا ذا العريس يا قصف بين قاته

شليت قلم جرملم من بين خواته



يا ذا العروس يا عولقي على الماء

كم زينك ربي وكم تَعْنَى



والله العظيم ما هي ولا ثقافة

والخاطبين قد رجَعُوا ثلاثة

(١) مكان شاهق لا يمكن الوصول إليه .



تلعبى يا بنت شيخ السلاف
تلعبى شرطك مائين وآلاف



تلعبى يا خييتى تهنى
تلعبى وانا لك المغنى



تلعبى وانا أقول يا سين
باقرا عlish من ختمة الثلاثين



تلعبى يا عرق من (شَذابه)^(١)
يا نى ملكتي الحُسن والأدابه

(١) شذابة : شجرة تستخدم للرائحة والزينة

المباحكات بين المرأة وضررتها

يا سألبي عقلي عليك رد لي عقلي على عُهوده



الطبينة طُبيْنِه
الطبينة طبيِنْتِي
الطبينة لها الوجع
الطبينة لها لها
بنت قحبة مُزينة
يا عذابي ومحنتي
مثل دقة نساء بُرع
حرق الله قُليْها



ألف شوكي من السنف
ألف زبطة من الحصان
ألف طعنة من النبال
وسط عيني ولا الطبان
وسط بطني ولا الطبان
وسط قلبي ولا الطبان



اعلموا أُمي وخالتي
هو على الله توكلتي
يفرحين لي بفرحتي
قد توفت طبيِنْتِي

غسلوها بدمعتي واقبروها باب ديمتي

لجزعتي ورجعتي

واقبروها وطبي وطبي لا تشم المرق تَجي



ما تقوله الأم حين تضع طفلها في الفراش

يا ليتني (جولبة) ^(١)	واطير إلى قعطبة
ودي قميص مذهبـة	ولبسـه خـالتي
صـيحت إلى القريتين	ما جابني إلا حُسين
حَسَن حَسَن يا حُسين	مُنـدش القعشـتين
يا مريم الروميـة	قد ادوبش أربعمائـة
أربعمائـة غاليـة	



يا فاطمة يا فطوم	قولي لعبـدك يقوم
يفرش المنظرـة	والمنظرـة العالـية
جمال ابوش واصـلة	(بالبر) (والمنزلة) ^(٢)
والبر عـادة جـديد	عـاده خـرج من زبيـد
من فوق ظهر العبيد	

(١) طائر

(٢) نوع من الحبوب .



نسمات

- احمد علي علي المعرسي

من مواليد - قرية الراكمة

في الضبيي هـ/ ريمة . .

- شاعر مهتم بالموروث

التعبي . .

- يجهز حالياً لطبع ديوانه الاول

(نفاث من الشعر العمي)

من ريمة..

أحمد المعرسي